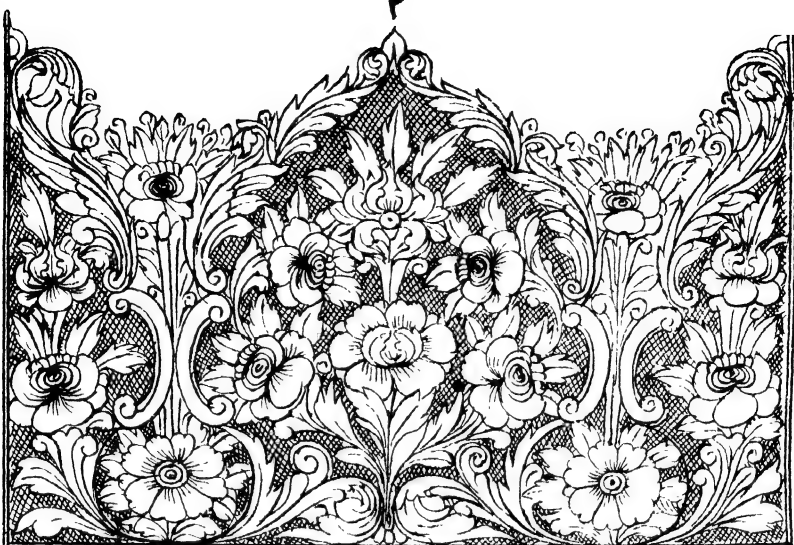


UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190560

UNIVERSAL
LIBRARY



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نجل من زين رياض الوجوه يذبحس الحماض وورد اخذ دوا اثر اغصان القرد برمان
 النمود من خات مقام رياء و نهي النفس عن الهوى و شرب بذ كوحويه ان كان هامياني
 حجازا و هامياني فوى و تصلي تسلم على من حث على هذيب النفس لابيعة عن الرذائل الدنية
 سيدنا محمد و على آله و صحبه الذين يحبهم و يحبونهم و يقضون عند ما امرهم و لا يتعدون
 ما ذكر شارق و همام عاشق و **يعد** هذا بيان العشق و العشاق و العشوقات من النساء
 و ما يتصل بذلك من تطورات الصبوة و الهيمان الذي انضج به اصحاب ديوان الصباية
 و تزئين الاسواق و ساحة المرحان نخصته منها حلية للاذ ان و انيت فيه باشياء مما يزرى
 بارح الريحان و ميمية نشوة السكران من صهباء تذكار الغرلان و رتبته على
 مقدمة و فصول و خاتمة **المقدمة** في ذكر العشق و اسماء و ما جاء في حله و رسمه
 اعلم ان العشق طبع يتولد في القلب و يتحرك و يتمو ثم يترى و يتجمع اليه مواد من المحرص
 و كلما قى زاد صاحبه في الاهتياج و اللجاج و التمادى في الطمع و الفكر و الاكمان و المحرص

على الطلب حتى يؤديه ذلك إلى الغم المقلق ويكون احتراق الدم عند ذلك باستحالة
السوداء أو انتهاء الصفراء وانقلابها إليها ومن طبع السوداء أقساد الفكر ومع فساد الفكر
يكون زوال العقل ورجاء ما لا يكون وتبني ما لا يتم حتى يؤدي ذلك إلى الجنون فحينئذ
ربما يقتل العاشق نفسه وربما مات غمًا وربما نظر إلى معشوقته فمات فحاورها بشهيق شهقة
فتحتق بوجهه فيبقى أبعاء عشرين ساعة فيظنون أنه مات فيدفنونه وهو حي ربما تنقل الصعدا فيختنق
نفسه في تاهور قلبه ويضم عليها القلب لا يفرج حتى يموت وتراه إذا ذكر من هواه هرب معه
واستحال لونه ذكره فيثا غور من الحكيم الذي أخذ عن أصحاب سليمان برادق عليه السلام
على ما ذكره صاعد في كتاب الطبقات وقال تلميذه أفلاطون هو قوة غريزة متواردة من
وسواس الطمع وأشباح الخيال نام بنصال الهيكل الطبيعي محترق للشجاع جبنا والحبان
شجاعة يكسوك انسان عكس طباعه حتى يبلغ به المرض النفساني والجنون الشوقي فيؤديانه
إلى الداء العضال الذي لا دواء له وقال تلميذه أرسطاطاليس العشق عي العاشق عن عيوب
المعشوق وهذا أقوله صا المرحب الشئ يعي يصم والذي مسمى عليه أبو علي بن سينا
وغيره من الأطباء أنه مرض وسواسي شبيه بالما الخولي يحلبه المرء إلى نفسه بمشيلط فكرته
على استحسان بعض الصور والشمال وقد تكون معه شهوة جماع وقد لا تكون وقال سيد
الطائفة الجنديج العشق لغة رحمانية وإلهام شوقي أو جها كرم الله على كل ذي روح ليحصل
به اللذة العظمى التي لا يقدر على مثلها إلا ابتلاء الكلفة وهي موجودة في النفس بقدر مراتبها
عند رابها فما حصل العاشق لم يستل به على قدر طبقة من الخلق ولا جاز ذلك كان أشرف الراتب
وقد نيل مراتب الذين زهر فيها مع كوها معابنة وما لو إلى الأخرى مع كوها محب الخمر بأصوة اللفظ
قال الأصمعي مالت أعرابية عن العشق فقالت جل واسه عن أن يرى وخفي عن ابصار الورى
فهو في الصدركا من كهمون النار في الحجران قد حته اورى وان تركته توارى وقال أبو بلل
ألو ضاحي أن لم يكن طرف من الجنون فهو عصابة من السحر وقالت أعرابية هو تحريك الساكن

وشكك المتحرك وقال ثمامة العشق جليس مصنع واليف مولد صاحب مالذ ملك قاهر ملك
 مسالكة لطيفة ومذاهبة فامضة واحكامه جائرة ملك الايدان وارواحها والقلوب خواطرها
 والعيون ونواظرها والعقول اراءها قد اعطى عنان طاعتها وقوة تصرفها وقيد ملكها وقوا
 عن الابصار مدخله وعمى عن القلوب مسلكه وقال بعضهم مجهول لا يعرف معروف لا يجمل له
 جد جده هنبل وما احسن قول الشاعر يقول اناس لو نعت لنا الهوى : والله ادرى
 له كيف انعت فليس شيء منه حل احد : وليس شيء منه وثق موقت قال في ترتيب الاسواق العشق يختلف
 باختلاف الزمان على انحاء اربعة سريع التعلق والزوال كما في الصغار ودين وعكسه كما في
 السوادين وسريع التعلق بطي الزوال كما في الدموين وعكسه كما في البالغين عن ابن عباس
 رفعه قال من عشق ففقد مات دخل الجنة زاد الخطيب عنه فظفر شعر ابدل قوله دخل الجنة
 بقوله مات شهيدا وفي اخرى وكنتم والحديث بسائما ذكر صحبه مغلطى واعله البهقي
 والجرجاني والحاكم في التلخيص بضعف مويود ونقح به ورواه ابن الجوزي مرفوعا وبالحمد
 بن الحسين موقفا واخرجه الخطيب عن عائشة مرفوعا ايضا وضعفه الحافظ ابن القيم في هذا
 بجميع طرقه واظن انه الصواب وان تضمنه الاكابر في اشعارهم وفي اثر ابن عباس ايضا
 الهوى اله معبود وعن الغري قال رأيت عاشقين اجتمعا فتح ثامن اول الليل الى الغداة
 ثم قاما الى الصلوة ووردت آثار كثيرة في العشق مع العقدة قيل لعدي انعدون ثم
 في الحب مزينة وهو من ضعف البنية وهن العقدة وضيق الرثة فقال اما والله لو ايلتم
 الحاجر البعير ترشق بالعيون التي عجم تحت الحواجب الزنج والشفاه السم تسم عن الشيا الغر
 كانهما من رال لمجملتها اللات والعري وتركتم الاسلام وراي ظهوركم وبوعذرة
 مختصون بزيد احب ايتار العشق ولا تضرب الامثال الابهمة وقال بعض حكماء الهند ما علق
 العشق باحد عندنا الا وعز بنا اهله فيه وحكى الحافظ مغلطى ان العشق يختلف باختلاف
 اصحابه فان الغرام اشد ما يكون مع الفراغ وتكرار التردد الى العشوق والعجز عن الوصول

اليه فعله هذا يكون اخفا الناس عشقا اثلوا ثم من دونهما اشتغالهم بتدبير الدنيا قد ظهر
على مرادهم ولكن قد يندلون المحبوب بما في ذلك من مزيد اللذة ودونهما فرغ نقل الاشغال
حتى يكون التمتع له بالذات اهل البداية لعدم اشتغالهم بعواقب ومن ثم هم اكثر الناس
موتابه ونقل ابن خلكان في ترجمة العلاف ان العشق جرحا قهر جياض الموت ويقعده من
رياض الشكل لكنه لا يكون الا عن ارضائية في الطبع ولطافة في الشئامل وجود لا يتفق معه
منع وميل لا يتفق فيه عدل ووجد على صخرة العشق ملك غشوم ومسلط ظوم دانت له
القلوب انقاديت له الالباب خضعت النفوس لعقل اسيره والنظم سوره والنظم كاسيه
والشغف حاجبه والهيمن نائبه بحرم مستقر غامض يمتد به طائف فائض وهو ديق المسلك عسير الخروج

فصل في اسباب العشق وعلاماته

قال بعض الاطباء سببه النفساني الاستحسان والفكر وسببه البدني ارتفاع بخار ردي الى الدماغ
عن مني محقق ولذلك اكثر ما يعتري العرب في كثرة الجماع تزيده بسرعة وعلامته هفافة
البدن وضلاء الجفن للسهر وكثرة صعود الانجرة وغور العين وجفافها الا عند البكاء و
حركة الجفن ضاحكة كانه ينظر في شيء لذني ونفس كثير الانقطاع والاسترداد والصواب
ونبض غير منتظم كما سيماعند ذكر اسماء وصفات مختلفة وتغير اللون وتنفس الصعداء قال
ارسطاطاليس العشق من الخوم زحل وعطارد والزهرة جميعا فزحل يهيئ الفكرة والقني
والطبع والهم والهيمن والاحزان والوساوس والجنون وعطارد يهيئ قول الشعر ونظم
الوسائل والملق والخلاعة وتميق الكلام وتلين اللام والتدال والتلطف والزهرة
تهيئ العشق والوله والهيمن والوقرة والتلذذ بالنظر والمواساة بالحدوث والمغازلة بالبعثة
على الشبق والغلبة والميل الى الطرب وسماع الاغاني وما شابهه ومن علاماته اغضاله
الحب عند نظر محبوبه اليه ورميته بطرفه نحو الارض من عباته له وحبائه منه وعظمته
في صدره واضطراب يبدو للحنين رؤية من يشبه محبوبه او عند سماع اسمه وحباه

وقربته وغلانته وحيرانته وساكنتي بلده وكثرة غيرة عليه ومحبة القتل والموت ليلبغ رضاه
والانصات لحديثه اذا حدث واستغراب كل ما ياتي به ولو انه عين الحال وتصديقه
وان كذب وموافقته وان ظلم والشهادة له وان جار وان تابعه كيف يسلك في الاسراع
بالسير نحو المكان الذي يكون فيه والتعمد للقعود بقرانه والد نومنه واطراح الاشغال الشاغلة
عنه والزهو فيها والرغبة عنها والاستهانة بكل خطب جليل داع الى فراقه والتباطيح في الشئ
عند القيام عنه وجوده بكل ما يقدر عليه مما كان يتوقع به قبل ذلك حتى كانه هو هو
له وهذا كله قبل استعارته للحب فانه اذا تمكّن اعرض عن ذلك كله وبدل له موالا وتضرعا
كانه ياخذ من المحبوب حتى انه يبذل نفسه دون محبوبه كما كانت الصحابة رضي الله عنهم
عنهم يفدون النبي صلى الله عليه وسلم في الحرب بنفسهم حتى يصرعوا حوله ومنها الانبساط الكثير
الزائد والتضايق في المكان الواسع والمحاربة على الشئ يلخذ احدها وكثرة الغمر الخفي وكثرة
القطي والتكسل اذا نظر المحبوب في الغيرة لك مما لا يحصى فهو اللطف موجود نشأ في الوجود
واخر مقصدي لذى المحبة قال المعلم العشق نصف الامراض وشطر الاحراض ونسيكوا لاسقامكم
وجل الام وله مراتب سبعة تدعى ذكرها اود الانطاك ولومع الله شخصا مدحا
يستغرق المدح وحياة تستغرق الابد وفراغ يد الشواغل سدى ونفحات قدسية تصقل
مراة عقله لقبوله الغيظ ابد او افرغ ذلك كله في تخريم او حة عمر بن القارض من مراتب
العشق وادوار و تنقلاته واطواره لغنى الزمان ولم يدرك معشاهه وبادر الاكوان ولحم
يعرف قواره ولو اصبغ عطن هذا المختصر وضعت لك من بعض تدقيقاته في اقل كلماته
ما يدرك في حيرة الفكر ويحار العبد غلابة وليس كذلك ان كنت مصعقا ناطقا

فصل في مراتب العشق واسماؤه وصفاته

فالمراتب لله وهو ميل النفس قد راد بنفس الخلق في العلاقه وهي الحب الا ان القلب يشاء الكلف وهو شدة
الحب اصل من الكلف وهي الشقة وقيل هو ما خوذ من الاثر وهو شئ يعالج لوجع السهم والكلف ايضا

لون به السواد والحمرة وهي حمرة كدرة ثم العشق وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي فيه
 الحب قال في الصحاح هو فرط الحب فهو امرؤ هذا الاسم وقلنا نطق به العرب وكانهم
 ستروا عنه وكنوا عنه بهذا الاسم ولا تكاد تجد في شعرهم القدير وإنما أولع بالمتلذذ
 ولم يقع هذا اللفظ في الكتاب العزيز ولا السنة المطهرة إلا في حديث ابن داود الظاهري
 ثم الشغف قال العنبري في غريب القرآن شغفها حباً أصاب حبها شغاف قلبها وهو
 الغلاف أو حبة القلب هي حلقة سوداء في صميمه وشغفها حباً ارتفع حبها إلى أعلى موضع
 في قلبها مشتق من شغاف الجبال أي رؤسها وقطوعها لأن شغوف بفلاحة أي ذهب
 به الحب أقصى المذاهب والتشعب بالهيلة أحراق الحب نفاذ وقد روي بما جيعاً ومثله
 في أحراق اللوعة واللاجم فهذا هو الهوى المحرق ثم الجوى وهو الهوى الباطن قال الجوى
 الجوى الحرقه وقدة الوجد من عشق أو حزن ثم التلييم وهو أن يستعبد الحب منه
 سمي تليماً أي عبد الله ثم التبل وهو أن يسقمه الهوى وفي الصحاح تبلمر الدهر
 وتبلمر إذا فناءهم ثم التدل وهو ذهاب العقل من الهوى ويقال دله الحب أي
 حيرة ثم الهيام وهو أن يذهب على وجهه لغلة الهوى عليه ثم الصباية وهو
 رقة الشوق وحرارته والمفت المحبة والواثق الحب واليوجد الحب الذي يتبعه
 الحزن والرنين لا تكاد تستعمله العرب في الحب إنما أولع به المتأخرون وإنما استعمله
 العرب في المرض والتشجى حيث يتبعه هم وحزن والشوق سفر القلب إلى المحبوب قال
 الجوهري الشوق والاستيقان نزاع النفس إلى الشيء وقد جاء في السنة واستلوا وانظر إلى
 وجهك الكريم والشوق إلى لقائك من اختلاف فيه هل يزول بالوصال أو يزيد بالبلاء
 أهمر وسواس الصدر والبلاء جمع بلياة يقال بلبل الشوق وهو وسواسه
 والتبأرجع الشدائد والداهي يقال برح به الحب الشوق إذا أصابه منه الريح
 وهو الشدة والغرق ما يغمر القلب من حب وسكر أو غلبة والتشجن الحاجة حيث

كانت وحاجة المحب اشد الى محبوبه **والوصب** المحب مرضه فان اصل الوصب
 المرض والكد الحزن المكتوم وتغير اللون والارق السهر وهو من لوازم المحبة
والحنين الشوق المزيج برفقة وتذكر هيم الباعثة **والجنون** اصل مادته السهر المحب
 المفرط يستر العقل فلا يعقل المحب ما ينفعه ولا ما يضره فهو شعبة من الجنون ومن المحب ما يكون
 جنونا **والود** خالص المحب الطفه وارقه وهو من الحب بمنزلة الرافقة من الوجهة **والخذل**
 توحيد المحبة فاخذل هو الذي يوحدها لمحبوبه وهي مرتبة لا تقبل المشاركة ولهذا اختص
 بها من العالم **الخليلان** ابراهيم وعمر صلعم كما قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا
 وصح عن النبي صلعم عليه انه قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وفي
 الصحيح عنه صلعم عليه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وقيل انما سميت خلة
 لتخلل المحبة جميع اجزاء الروح وزعم من لا علم عنده ان المحب افضل من الخليل وهذا زعم
 باطل لان الحالة خاصة والمحبة عامة قال تعالى **ان الله يحب المتواضعين** **والمحب المتطهر**
والغرام المحب اللازم يقال دغل مغرم بالمحب قد لزمه المحب في الصحاح الغرام **الولع**
والولذ البقل الخير مشرق الوجه ما احسن السيد يوسف **ابراهيم** لا مبرس عشق المحب **ولذ**
 مثله فاعتره هواه وله يكن معشوقا فاضحيا شقيا ففقد الحب عليه وله **والسلي**
 من الرمن هو النبات ورسوخ صورة المحب في النفس زعموا انه اول المراتب ويليه المحب
 والمحب اخص من العشوق لانه عن اول نظرة واقصاه امتزاج الارواح **والرافقة** اشد المحب
 لهما مبالغة في الوجهة **والصبوة** لا تطلق حقيقة الا على الليل والافتتان في زمن الصبا
 لكن تطلق مجازا على مطلق الميل المشاهدة والنزوع **والكتابة** شدة الحزن كالنفع
 او هو توجع وبكاء على الفقد والبرح **والغل** شدة العشق **والسهر** شدة السهر
 توازن احوال المحب على القلب في معناه **الغرق** والذرع **والولع** **والنصب** لوعة مع
 مرض وغم **والخبيل** الجنون المتولد من شدة المحب وهذا في الاصح اخر المراتب

والجمع عدم الصبر على الفاقة والهلوع اشد والخلافة سلب العقل والبله
حق او غفلة فيكون هنا استغراق في الحب وفي ترتيب هذه الاسماء خلاف يرتفع على من
الترتيب ترتيبها وهي قد اوضحنا نفس المعاني ومنها يسهل الترتيب الترتيب على الناس
فتأمل وله اسماء غير هذه اضرعت عنها خوف الاطالة والحملة ام بآب هذه الاسماء كلها
قليل الشوق جنس والمحبة نوع منه والحب حرف ينتظم الثلاثة العشق والوسم والحب
ولناس في حد المحبة كلام كثير فقليل هي الليل الدائم بالقلب الهاشم وقيل ذكر العجب
على عدم الانفاس وقيل مصاحبة على الايمان وقيل القيام له بكل ما يحبه منك
ثم القلب اذ امتلاء من الحب فلا انتفاع فيه لغير الجيوب والذين آمنوا اشد حبا لله
فصل في مدح العشق وذمه وتزياد وسفه

فكم مرصه عاقل وذمه متعاقل ههنا فاك من المطلوب من اين الوجه الملمع ذو قائل العشق
فضيلة تنبع الجملة الجميلة عزيز الهم الملوكة وتضع له صولة البطول اول باب يفتقر كاذما
وتستخرج به دقائق الاقدان اليه تستريح الهمم تسكن نوافل الشيم له سر ريجل في الجمال
وفرح يسكن في قلب الانسان قليل لبعض العلماء ان ابنك قد عشق فقل الحمد لله ان
رقت حواشيه ولطفت معانيه وملحت اشاراته ووظفت حركاته وحسنت عباراته وولدت
رسائله وجلت شمائله فواظب على المليم واجتنب القبيح وقيل كالحمد لك فقال لا باس
بد لك اذ عشق لطف ووظف ورق قال قائل ولا خير في الدنيا بغير صبا
ولا في تعبد ليس فيه حبيب وقال آخر اذ العزق في هذه الدار صرنا فراق فيها
والحياة سواء وقال آخر ولا خير في الدنيا اذ انت لم تحدد حبيب ولا وافي بيمين
وقال آخر ما ذاق بؤس معيشة ونعيمها فيما مضى احد اذ الطوفيق وفي حكمة
كسرى ان الملك لا يكمل الا بعد عشقه وكذلك العالم قالوا والعشق شبح ما يجر عليه
صاحبه قال شريك اشد همما اعظمهم اجوا وادوح العشق عطر لطيفة و

ابد لهم ضعيفة وكلهم يترك روح ويجلب الافراح والعاشق المسكين تدور اخباره
 وتزوي اشعاره ويبقى له العشق ذكر الخلد او لولا العشق لم يذكر له اسم ولا جرى له رسم
 ولا رفع له راس ولا ذكر مع الناس وسئل ابو نفل هل سلم احد من العشق فقال نعم الخلف
 الجافي الذي ليس له فضل ولا عنده فهم فاما من في طبعه اذني ظرف او معه دماثة
 اهل الحجاز وظرف اهل العراق فلا يسلم منه وقيل لا يخلو احد من صبوة الا منقوص البنية
 او جاني الخلقة على خلاف تكميل الاعتدال قالت امرأة **ع** رايت الهوى حلوا اذا اجتمع
 الشمل **ع** ومرا على الجيران لابل هو القتل **ع** وقد ذقت طميه على القرب والنوى **ع** فابعد
 قتل واقبه خبل **ع** وفي هذا المعنى قول ازاد **ع** شان المحب عجيب في صاباته **ع** المحج
 يقتله والوصل يجيبه **ع** واما ما جاء في ذمه وسريان سمه فالكذب ان يحسب فكم ترك الغني
 صعلوكا والمالك صعلوكا وكم من عاشق اتلف في معشوقه ماله وعرضه ونفسه وضيق اهله
 ومصالحه ديناه ودينه قال الواد الدمشقي **ع** سبيل الهوى وعرو حلو الهوى مره وورده الهوى
 حرو يوم الهوى دهره وقال غيره **ع** العشق مشغلة عن كل صالحة **ع** وسكرة العشق تنفي
 سكرة الوسوس والهوى اكثر ما يستعمل في الخيل مذموم وقد يستعمل في المدح استعما لا مقبلا
 قال تعالى اَفَرَأَيْتَ مِمَّنْ اخَذَ الْهَوَاهُ فِي الْحَدِيثِ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جَسَدُهُ وَكَأَنَّهُ
 ذَمُّ وَالثَّانِي مَدْحٌ فَتَلَخَّصُ مِنَ الْآيَةِ وَالسَّنَةِ أَنَّ الْمَحْمُودَ هُوَ فِي الْخَيْرِ وَالصَّالِحِ وَالْمَذْمُومُ هُوَ
 فِي الشَّرِّ الْفَسَادُ قِيلَ إِنَّمَا سَمِيَ الْهُوَى هَوَى لِأَنَّهُ هَوَى بِصَاحِبِهِ إِلَى النَّارِ قُلْتُ لَوْ قَالَ إِلَى الْهَادِ
 لَكَانَ انْسِبَ قِيلَ الْهُوَى الْهُوَانُ زِيدَ فِيهِ النُّونُ كَمَا قِيلَ **ع** نسا لها باشارة عرج الهوى
 وعليه فيها اللوشاة عيون **ع** فتغسست صعبا وقالت ما الهوى **ع** الا الهوان ازيل عنه النون
 قال سهل قسم الله الاعضاء من الهوى لكل عضو حظا فاذا مال عضو منها الى الهوى رجع
 ضرة الى القلب وحاصل القضية ان العشق والهوى اصل كل بلية وفيه ذل كل نفس
 ابيه قال ابن الفارض **ع** هو الحب فاسلم بالحشما الهوى سهل **ع** فما اختاره مضى

وله عقل وعش خالفا للحرب اجته عناه فاوله سقم واخره قتل +

فصل في ان العشق اضطراري واختياري

قال الحسن بن ابي محلة المغربي للمناصب كلام الطوبى في تجريد الصفين فقال يا به اضطراري قاتل باه
اختياري لكل القلبين وجه مليح وقد رجم ونحن نذكر ما يعمر به الانتقام ونذكر في طوله عرضة الباع
والزناح فمن ذلك ما قاله القاضي محمد بن ابراهيم النوفاني في كتابه تحفة الظراف العشق
معذرون على كل حال مغفور لهم جميع الا قول والافعال اذ العشق انما ملاهم على غير
اختيار بل اعترأهم على جبر واضطراروا المرأى لامل على ما يستطيع من الامور لا في القضي
عليه والنقد وهذا مما لا يشك فيه ذول لا يختلج خلافة في قلبه فجاء في تفسير قوله تعالى
فلما راينه اكبرته وقطعن ايديهن وهذا اضطرار واضح قال ذهب كبار معين امرائه فانت
منهن تسع وجد يوسف وكذا عليه وقال الفضيل بن عياض لوددت في الله دعوة مجابة
لدعوة الله تعالى بها ان يغفر للعشاق لان حركاتهم اضطرارية لا اختيارية وفي كتاب
امتناع الارواح للقيمي قال بعض الاطباء وقع العشق باهله ليس باختيارهم كما صرح بهم
عليه ولا لذة لا أكثرهم فيه ولكن وقوعهم كوقوع العلل المدفئة والامراض المنلفة لا فرق
بينه وبين ذلك وقال المدائني لام رجل رجلا من اهل الهوى فقال لو كان لدى هوى
اختيار لا اختار ان لا هوى ولكن لا اختيار له وقال الحافظ ابن القيم رحمه الله عن السلف
قوله تعالى ربنا ولا تجعلنا مالا لظاظة لنا به بالعشق وهذا المبرور به التخصيص لما ارادوا
به التمثيل وان العشق من الجهل ما لا يطاق اي التمثيل لغدري لا الشرعي الامر انتهى
وحكى ابن حزم ان رجلا قال لعين الخطا ب رايت امرأة فعشقتها فقال عمر خذوا عمالا
بملك وقال ابن طائوس في قوله تعالى خلوا الانسان صعيقا اي اذا نظر الى النساء لم يصبر
ومن هذا يظهر ان عدلهم في هذا الحال بمنزلة عدل المريض في مرضه وذو هب جماعة
من الاطباء وغيرهم الى انه اختياري والانسان هو المختار فيه بتسلط فكره في محاركة

والحبة ارادة قوية والعبد مجل يذم على اذاته ان خير الخيرا وان شرافتها وقد رخم الله
تعالى الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا وأخبر ان هذا لهم اليم ولو كانت
الحبة لا تملك لم يتوعدهم بالعذاب على ما لا يدخل تحت قدرهم ومنه قوله تعالى
وَهُوَ النَّفْسُ الْهَوَىٰ وَمِنْ أَلْفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ عَلَيْهِمْ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ تحت قدرته والقول
الصحيح الذي ليس فيه رد ولا عن محبوبه صد التفصيل في ذلك وهو ان العشق مختلف
 باختلاف ما جبل الانسان عليه من اللطافة ورقة الحاشية وغلظ الكبد وقساوة
القلب نفور الطباع وغير ذلك فمنهم من اذا رأى الصورة الحسنة مات من شدة
ما برد على قلبه من الدهش كما تقدم في حق النسوة الا اني مت لما راى يوسف عليه السلام
وقد كان مصعب بن الزبير اذا رآه المرأة حاضت بحسنه ومنهم من اذا رأى البليغ سقط
من قلمته ولم يعرف فعله من عجمته فهذا وامثاله عشقه اضطراري والمخالفة فيه
مكابرة في الحسوس ومنهم من يكون اول عشقه الاستحسان للشخص ثم تحدث له
ارادة القرب منه ثم الودة وهو ان يود لو ملكه ثم يقوى الود فيصير محبة ثم يصير خلافة
ثم يصير هوى ثم يصير عشقا ثم يصير تيتما ثم يصير لها فهذا وامثاله مبدع عشقه
اختياري لا يمكن يمكنه دفع ذلك وحسم مادته على ان هذا النوع ايضا اذا انتهى
بصاحبه الى ما ذكرنا صار اضطراري كما قال الشاعر في العشق اول ما يكون مجابة فاذا
تمكن صار شغلا شاغلا قال بعض الفلاسفة لمرحقا اشبه بباطل ولا باطلا اشبه
من العشق هزل هزل جنة هزل اوله لعب اخره عطب قال صاحب روضة المحبين وهذا
بمنزلة السكر مع شرب الخمر فان تناول السكر اختياري وما يتولد منه من السكر اضطراري فحينئذ
يكون ادعاء من قال انه اضطراري مطلقا او اختياري مطلقا غير مقبول عند ذوي العقول

فصل في ذكر احسن مجال

وهما قسمان الظاهر والباطن والطاعن والقاطن فالباطن المحمود لذاته كالعلم والبراعة

والجود والنجاعة والتقوى والشهامة فواظرها من غصن قوامه الرطيب وجمعها الفوا
على البدل بلا معيب قبل الحسن الصريح ما استنتضى الأفراس السليم والصحيح انه لا يدري
كنهه ولا يعرف شبهه حتى كانه ذكره لا تعرفه مجهول لا يعرف قال بعضهم الحسن معنى تناله
العبادة ولا يحيط به الوصف وقيل امر مركب من اشياء وضاعة وصباحة وحسن تشكيل
وتخطيط ود مودة في البشر وقيل تناسب الحلقة واعتدالها واستوائها ورب صورته ^{مهمته}
ليست في الحسن بذلك وقال عمر بن الخطاب بياض المرأة في حسن شعرها كما في الحسن وعن
عائشة البياض شطر الحسن قالوا في الجارية جميلة من بعيد مليحة من قريب وقيل الظرف
في القدم البراعة في الجيد والروقة في الأطراف والرقعة في الخصر والشان كله في الكلام وحسن
الحسن كما يجلب بترين كما قيل **هـ** ان المليحة من ترين حليها لا من غدت بحليها تترين
والعرب تقول الحلاوة في العيدين والملاحة في الفم والحال في الأنف والظرف في اللسان
والرشاقة في القدم والنعومة في الخد البراعة في الأسنان وقال بعضهم البدن فيه الوجه
والأطراف في الوجه الحسن واليهما الاستشراق وفي الحسن البكت التي هي الغاية في
الاستحسان والاستظرف كالملاحة في العين ونكتة الملاحة الذرع وكالحسن في الفم
ونكتة الحسن الفم كالملاحة في الجبين ونكتة الطلاقة البلم وكالرفق في الخد
ونكتة الخد الضجق وقما يستحسن المرأة طول اربعة هي اطرافها وقامتها وشعرها وعنها
وقصر اربعة يدنها ورجليها ولسانها وعينيها والمراد بهذا القصو الغنى فلا تبدل ما في
بيت ذريحها ولا تخرج من بيتها ولا تستعطيل بلسانها ولا تنظم بعينها وبياض اربعة
لونها ورفقها ونقرها وبياض عينها وسواد اربعة اهدابها وحاجبها وعينيها وشعرها
وحمرة اربعة لسانها وخذها وشفتيها مع لسانها واشرب بياضها بحمرة وغلظ اربعة
ساقها ومعصمها وعجزها وما هنالك وسعة اربعة جهتها وجنبها وعينها وصدورها
وضيق اربعة فيها وعجزها ومنفذ اذنيها ما هنالك وهو القصو الأعظم من المرأة

قيل وجدت تجارية في زمن بني ساسان هذه الصفات المذكورة جميعها وحكي ان يعصور
 احد ملوك الصين اهدى الى كسرى نوشيروان ملاء فارس هدية من جملتها تجارية تغيب
 في شعرها وتلاها كجمل لا تبعث اليه كسرى هدية من جملتها تجارية طوها سبعة اذرع تضرب
 اهداب عينيها خذها كان يبرأ جفانها المعان للبرق مقرنة الحاجبين لها صفان تحرقهن
 اذا مشيت وهذه اوصافها جامع الحسن في انما العبادات الكثيرة تقفن في الاوصاف و
 اهل الفراسة تجعل الجمال الظاهر ليل على اعتدال المزاج وقال بعض الحكماء امن نعم الله
 على العبد تحمين خلقه وخلقه واسمه قيل وصوته وقال سقط اذا احسن الله وجهك فلا
 تضيف اليه قبيح العاصي اوفقه فلا تجمع بين قبيحين ولما كان الجمال من حيث هو محبوبا للنفس
 معظم في القلوب لم يبعث الله نبيا الا جميل الوجه كريم الحسب شريف النسب حسن الصوت
 واوتي يوسف عليه السلام شطر الحسن وفي صفته صللم كان الشمس تجري في وجهه والحلوة
 فقد كان ^{عليه} عليه من الحسن في الذنوة الاعلى من الجمال في المرتبة الاتص كما يفصح عن كتاب
 الشامل للترمذي وغيره وكان يدعو الناس الى جمال الباطن والظاهر يقول ان الله جميل يحب
 الجمال فكل جمال بالنسبة الى محبة بلالة والى نوره ذبالة وهذا هو المطلب الذي تكل عنه
 البصائر ويقصر عنه كل ذي حد جائز وقال تعالى وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ
 اي تعديل لقامته وصورته كله وجاء في تفسير قوله تعالى يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ أَنَّهُ
 الوجه الحسن والصورت الحسن قال بعض الحكماء قلما توجد صورة حسنة تدبرها نفس ردية
 والحسن اول سعادة الانسان وقلما تجد الخلق الاتبع للخلقة تناسبا مطردا واصل لا ينكسر
 واجماعا لا ينفرد لكنه وان كان امر مرغوبا فيه فان حسن السيرة افضل منه وتبادل عليه محبة
 ذكرها الرازي في اسرار التنزيل ثم الشعراء اكثر ابي تشبيه الاعضاء بالحرف تشبه هو الحجاب
 بالنون والعين بالعين والصدخ بالواو والفم بالميم والظفر بالصبغة والثنايا بالسين والظفر
 المضفورة بالسين والقامة بالالف واورد في ديوان الصباية لاذك اشكرك كثيرا من الاشعار

وشبهوا بالزواكه ايضا كالحرد والتفاح والشفة بالعناب الذي بالرومان المشهورات
كالوجنة بالورد والعين بالزجس والعنار بالاس وبالعاون كالشفة بالعقيق ولا سيما
بالزواقد وقد وقع تشبيه الشفة بالمحجان ايضا واشيا مختلفة كالوجه بالبدن والقرص بالصح
والشعر بالليل ومساها بالحية والصدغ بالعقب والوجنة بالماء والنار والريق بالحجر اللدني
والسراجه العجج الى غير ذلك وللشعر في ذلك على اختلاف مراد اظهر وتخييلهم لقد مات
الشعرية كلام كثير واطلوا ان كماله في هذا الباب اثره بين التشبيه للحرد وبين جعل
الحرد ونحوها من التشبيه في العادة مشبهها ومقابلها في المحرور مشبهها وفي كل ذلك
اما ان تبقى الاداة وتحذف وفي كل اما ان يرشح المعنى باوصاف تزيد حسنا او لا و
ارفع الكل جعل المدح به عن حرف الاداة مشحا بلطائف الاوصاف وقل ساله وعكسه
معلوم وما يلحق بالحسن الجمال تلون البدن ومدارها اما على صفا الخلط او شدة الحرق
او ما تركب منهما والاول يلزم حالة واحدة اما البياض في البلغم والحرق في الدم والصفرة
في الصفراء والسوداء في السوداء وما تركب بحسبه مع مراعاة الطوارى كقهر الشمس وجبل
اوسد جهة وهذا البحث هو المعروف عند الاطباء بالالوان وعند العامة بالحنة وموضع
تحقيقه الطب الثاني يلزم السمرة وان غلب البلغم واما الثالث فهو الذي شاطبة امثال
هذه الاحكام وحاصل القول فيه ان الجلال شفاف يحكي ملامحه وان الباعث اليه الاطلا
هو الحمرارة فهي كالنار ان اشددت صعدت ملامحه ومن وضعها القلب عركها فمختلفة
ما بين غضب جيا وقهر غيرهما اما الى داخل دفعة او تدحرجا او الى خارج كذلك واليهما في
بسطه الحكمة والذي يفضنا من ذلك هذان نقول ان استيلاء سلطان الحجة والعشق
المعشوق على العاشق اعظم استيلاء من سلطان القهر والعظمة والذما من السلطان
حتى قال بعض الحكماء لكل مرتبة من مراتب الحب متصل الاخبة والعشق فلا حول لها ولا قوة
ان تعلق روح العاشق ببند كعقل النار بالشمعة لانه لا يطفئها كل هوا اذا تقرب

هذا وجمع الموقوتاه من مراتب تحريك الحرارة ظهرت له اصفار لون العاشق وارتداد
مفاصله وخفقان قلبه كان الاستبشار بالاجتماع الموجب للفرح المنتج لحركة الحرارة الى
خارج لتوثر الحمرة وصفاء اللون يعارضه لشدة الشفقة الخوف من نحو واش وسرعة
تفريق والياس الموجب لانحداد الحرارة ووجزها الى داخل المنتج لصفرة اللون والموت
فجأة ومن ثم اذا امن من ذلك لم يقع تغاير واما حمرة العشوق في اماحياء واما خجل وكل
منهما باعث للحرارة الى خارج وينتجته احمرار الالوان وصفاء وها

فافضل الالوان

الاحمر الصافي المشرق مطلقا حتى في الثياب كالحلل والشرى المشهور كالورد والشقيق
والحيوان كالحمل والمعادن كالذهب والياقوت الى غير ذلك ومنه اهلك الرجال كالحمران
يعنى الخمر والنساء والاحامر الذهب الزعفران والحمراء احب ما يكون اليهم منه ما كان في
الوجنات والشفاه واما وصفهم الموت بالاحمر والدمع الناشي عن شدة الحرق بالحمرة
فليس طعنا فيهما بل مدح لا هم ارادوا الفهم من المطالب التي لا تنال الا بالمشاق والصعوبة
وقد توسع الناس في هذا البحث فخرجوا منه الى التفصيل بين السمر والبياض وخاصوا^{بلسب}
ذلك في كلام معرض فمن قائل بتفضيل السمر مطلقا ووق البياض واخرون فصلا وقتالا
ان كلامي الى عكس لونه وهذا تحكم وحكم على الطبايع والامزجة بلا دليل والصحيح ان
الميل ما بد اعية الشهوة او النفع ولا ضبط الاول لا اختلافه باختلاف الاختصاص ما الثاني
فالقول فيه لما بحس معتدل المزاج فالروميات جينين في نحو الكجاز انفع كما ان الحبشيات
في نحو الروم اجد لان حرارة الابدان تختبئ في الاغوار من البرد وبالعكس اما الحبش^{المريض}
فاسود البرودين اجد والبياض للحمودين كذلك قال الانطاكي وعندني ان عكس هذا
اجود لما سمعت من التعليل والصحيح ان الحبشة الطنف مما عد اهدى من اجوارق بشوة و
اعدل حرارة فلان الشهن اوفى مطلقا ولكن في معرض التغير وموضع تحقيق ذلك

في الطبيعة وما الحكم على المصريين باهم الى السراويل فمن قبيل الحكم واذا احكمت ما
قرناه من علة اصفرار الالوان علمت ان خفقان القلب عند اجتماع الازوية من لادم
ذلك الشان وقد لمح الشعراء بااعتذار عن ذلك واكثر وافيه من الشعبة المسالك

فصل

ومن المحبين الملوك وهم احسن الناس طباعا واطولهم باعا واطيبهم عيشا واكثرهم طيشا
وادقهم شعرا وادقهم فكارا واقدمهم رجوعا واكثرهم بالحديد ولوا اذ هم في الحقيقة الى
بذلك واحقهم بالنوم على تلك الارائك فمنهم من قنع من محبوبه بالنظر حتى مات كذا و
لحق بالشهداء ومنهم من اصبح دونه في العفان اقام سالف محبوبه مقام السلاف
ومنهم من خلع العذار فجمع ما بين ذات العقود وابنة العنقود ولكن مع صيانة يسوع
الى ديانة فهو وان طال به المجلس اختصر ان جنى فيه على محبوبه اعتدله ومنهم من
نال بالراح اللذة المحظورة واخرج بها وجنة الحبيب من صورة الى صورة فجاء الزديم
في الجربال وسما الى الحبيب سمو حبا للماء كما على حال فافضى به ذلك الى هلكه وفساد ملكه
ومن المحبين من عشق على السماع ووقع من النزوع الى الحبيب في النزاع ومنهم من يحب يحد
الوصف ون المعانة ولهذا اغنى النبي صلما ن تنعت المرأة لغنى وجهها حتى كانه ينظر
اليها والحن في الصحيح ومنهم من يعشق انراة ومنهم من يحب النوم شكلا لا غير
فيهم له ومنهم من يعشق باللسن قيل وهو راس الشهوة ومنهم من يعشق بالشم ومنهم
من نظر اول نظرة فاحترق من خد الحبيب بحمرة والنظر اعية الارق وزناد الحمر
كم دعال الى الجماع المحرم بالاجماع فهو سهم مسهم وفعل مذموم ومن اطوار العشق سحر
الجفون ونبل العيون وتغير الالوان عند العيان من صفرة وجل وحرمة تجل ما في معنى
ذلك من عقد اللسان وسحر اللسان وهنا تفضيل بين البيض والسود والسمردوات
النهود وهذا مما ميل اليه المصريون في الغالب من اطوار الغيرة وما فيها من الحيرة و

افشنا الميراث الكتمان عند عدم الامكان ومغالطة الحبيد استعطافه وتلافي غيظه
 واخراجه والرسول والرسائل والتلطيف في الوسائل والاحتيل على طيف الخيال وغير ذلك
 مما قيل فيه على اختلاف معانيه وقصر الليل وطوله وخضاب شفقته ونصوله وقلة عقل
 المنزل وما عتد من كثرة الفضول وحسن الاشارة الى الوصل والزياره وذم الرقيب
 والهام والنواشئ الكثير الكلام والعتاب عند اجتماع الاحباب ما في معنى ذلك من الرضا
 والعفو عما مضى واغاثة العاشق المسكين اذا وصلت العظم السكين ودواء علة الجوى
 وما يقاسيه اهل الهوى وتغنت المعشوق على الصب المشوق وغير ذلك من اقسام المهر
 وصدر القابض فيه على البحر والى على الحب وما فيه من الفقه المقلوب بدو الخضوع
 والسكبان للموع والوعد والاماني وما فيها من راحة العاني الرضا من المبوب باليسر
 مطلوب اختلاف الارواح كاختلاف الماء بالراح وعود الحب كالحلال وطيف الخيال
 وما في معناه من رقة خصر الحبيد تشبيه الردف بالكثير ما يكاد في طلب الاحباب
 من الامور الصعاب طيف كرى حبيد ما عوى له العشق من الداء وقصده السلب
 عن الهوى وخفقان القلب والتلون عند اجتماع الحبين واسر الرغبة وما فيها من اجتلاء
 اراء الاحبة ومن اطواره ايضا هجر الدلال وهجر البحر والعاقة والهجر الخلق
 ومن العشاق من مات من حبه وقدم على ربه من غنى وفقير وكبير وصغير على اختلاف
 ضرر بهم وتبائن مطلوبهم ومنهم من خالسته عيون الاماء فاسلمته الى الفناء ومن خطي
 بالطلاق بعد تخرج كاس الفراق ومنهم من سهر بالفساق ومنهم من حمله هواه على
 اذية من بهواه ومنهم من عانده الزمان في مطلوبه حتى شرد في محبته ومنهم
 من عوقب بالشق ولم يشتهر بالعشق ومنهم من حل عقد المحبة وخالف سنن الاحبة
 ومنهم من تاب عن الخلاف ورجع الى حسن الاشياء ومنهم من تهادى على
 نقص العهد ومات على اخلاف الوعد ومنهم من اشبه العشاق في محبته وشاكلهم

في مودته ومنهم من اناخ به الحب ثقله حتى ذهب عقله ومنهم من جوع كالم الضيق صبر
 على مكابدة العناء وبالحيلة فللعشق اطوار كثيرة وللعشاق احوال غريبة لا تنالها العباد
 ولا تحيط بها الاشارة وقد عقد الفاضل الاديب الشيخ شهاب الدين بن ابي محمد المغربي
 في ديوان الصباية والشيخ داود الانطاكي المعروف بالاكه في تزيين الاسواق
 بتفصيل اشواق العشاق ابوابا لكل جملة من هذه الجملة المذكورة واتيا بعبارة انيقة
 واشعار لطيفة وحكايات رشيقة هي من عيون الاغنياء مستورة اضربت عنها غشاوة
 الاطالة وذكرت من اطرافها ما تتم به فائدة هذه الرسالة تؤخذ منها التراب لطلب
 الدار او التماس الشفا ومن رام التفصيل فعليه بطل العتمة المصححة لاداء اهل الاكوار
 وافضل المحبين من استشهد في سبيل الله وبرزل روحه رجا لقا الله ونصير الكناز
 والسنة طافحة بفضائل الشهداء معروفة عند العلماء بالله تعالى واما عشاق الجوارح
 والكواكب ما لهم من العجائب فهو جمع لا يحصى كثرة ولا يستقصى وفرة ومن اشهر
 سيرته وظهرت في الحبسيرة واختل بذكرهم الشعراء في الاشعار وروى لهم في الكتب صحاح الاخبار
 وحسان الآثار فهم عروة بن قيس وجميل وصاحبه بشينة وكثير وصاحبه سزة
 وقيس ولبيد وحقون وصاحبه ليلى وعروة بن حزام وصاحبه عفران وعبد الله بن عمار
 وصاحبه هند وذو الرمة وصاحبه ميمى ومالك وصاحبه جنوب وعبد الله بن علقمة
 وصاحبه جيش ونصيب وصاحبه زبيب والرقش وصاحبه اسماء وعتبة بن الحباب
 وصاحبه ريا والقصبة وصاحبه ريا وكعب وصاحبه ميلاد وكهم عاشق يحمل اسمه
 او اسم محبوبه او شي من سيرته او مال حقيقة ومنهم من منع الزهد العبادة من ان
 يقضي مرغوبة مراده ومنهم من ساعد الزمان في المراد حتى بلغه ما اراد وذكر الانطاك
 ما سوى البشر ما القوام العبر وهو نوح كان احدهما الجنة وما القوام الجنة والثاني من كل
 وهو غير مكلف في هذا الاخير ستة اصناف الاول الطيور والثاني الحيوان وما وقع له من امور

العشق في اختلاف الأزمان الثالث ما جرى من القوة العاشقية والمعشوقية بين الألفس
النباتية الرابع ما بث من لاسر بين اصناف الاجار الخامس ما بث من لاسر الملكية بين الاجسام
والاجرام الفلكية ولكل واحد من تلك الانواع تفصيل ذكره في ترين الاسواق لا تطول
بذكرها بطون الاوراق وسياتي الاشارة الى عشق من سوى الانسان في اخر هذا الكتاب
وحاصل القضية وجود العشق والمحبة في كل جزء من اجزاء الكائنات بتقدير الغرض العليم
على قدر اللياقة وزهاء الطاقة والحسن منهما ما حسنه الشرع والقيم منهما ما قيمه الشرع

وبالله التوفيق

فصل في ذكر الغزلان

قال تعالى اِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنثَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرْبًا وَاتِّبَاعًا لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ العرب جمع عروب
وهي المتحبة الى زوجها الحسنة البعل قال المبرد هي العاشقة الزوجها وقال ابن عباس عشق
لازواجهن واذواجهن هن عاشقون اترابي سن واحد عنده العرب الملقاة لزوجها قال
الذي صلح الجبالي من الدنيا الطيب النساء والحديث حجة على انهما من اجل الالاء والذناء
حيث اجتمعوا اشرف النسم وسيد العرب العجم ^{عليه} وهما جلوة خاصة بالهند اما الطيب
فقد نزل الله مع ادم من الجنة بالهند قال ابن عباس قال علي كرم الله وجهه اطيعي ارض الهند
هبط بها ادم فعلى شجرها من بيع الجنة اخوجه ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في البعث
وابن عساکر وعن عطاء هبط ادم بارض الهند معه اربعة اعداء من الجنة وهي هذه التي
يتطيش بها الناس ولفظ السدي نزل ادم بالهند فنزل معه الحجر الاسود وقبضة من ورق
الجنة فبثه بالهند فنبت شجر الطيب اخوجه ابن ابي حاتم وفي الباب آتار حجة نقيد ان بالهند
الروايح الطيبة واما النساء فقد وضع هن لاهان دفن ائقا وبيانا فائقا وذلك انهم
استخرجوا المعشوقات اقساما باعتبار الجاهات المتنوعة والحيثيات المتولدة ونظمو لكل
شم اشعارا عجيبة وابدعوا فيه مضامين غريبة فاوصلوا هذه الابصار واخترعوا

مسارح الانظار ان رها السالي تدوب طبيعته الجاحدة او العاذل تغفل ناره الخالدة
وقد يوجد شي من اقسام النسوان من مستحجات العرب كدخهم ما بلغوه مبلغ الاهان فذكره
السيوطي في كتاب الوشاح في فوائد المنكاح وقال قال ابو الفرج في كتاب النساء من النساء
الكاعب وهي الحديقة السن التي قد كعب ثديها اي ظهر ومن طباعها الصدق
في كل ما تسأل عنه وقلة الكتمان لما علمته وقلة النسوة والحياء وعدم الخافة من الرجال
ومنهن **الناهد** وتسمى المغلقة ايضا وهي التي قد ثديها وفكها اي استدرت ولم يكن لها
بعد شبابها فتستتر بعض الاستتار وتظهر بعض محاسنها وتخبئ بقا من ذلك منها
ومنهن **المعصرة** وهي المتمثلة تشبها بالتي قد استكمل خلقها وعظم ثديها فيحصل عنها
دلال وادب وتحلو الفاظها ويحذب كلامها فتشدد غلظتها ويقال فيها ايضا معصرة
قال الشاعر
معصرة اوقدنا ناعدا ما رها
تخل من غلظتها اذ رادها
ومثل **النس**
وهي المتوسطة الشدا بالتي قد هيأت لها الانسار وتحسن مشيتها ومنطقها وتعدل
محاسنها بغفم ودلال واحبالا شياء اليها مفاكهة الرجال ولا يعتبهم وهي في هذا الحال
قوة الشهوة ومستحكتها ومنهن **المتناهية** الشدا ولا شي اسمي منها المياضعة
ويجبها المطاولة في الازال اتمى والا هانديا يكون العشق في تغزلهم مرجان الى اة
بالنسبة الى الرجل خلا والعرب وسبيلة المرأة في ديبهم لا تنكح الا زواجا واحدا فحظ
عيشهم منوط بحياة الزوج واذا مات فالاولى في دينهم ان تحرق نفسها معه فانهم
يحرقن موتاهم المرأة التي تغرض نفسها مع زوجها على النار ليموتها ستي نسبة الى ستي^{هـ}
وهو العفا وبالنسبة عندهم ساكنة كاهل الفارس ولا استبعاد في اظهار العشق
من جانب المرأة اما ترى في القرآن العظيم غرام امرأة العزيز يوسف عليه السلام والعشق
بين المرأ والمرأة وضع الى فتارة يكون من الطرفين وتارة يكون من احد هما واذا لوحظ الوضع
لا هي فالمرأة معشوقة عاشقة والرجل عاشق معشوق واهل الهند وانفقوا العرب في الغزل

والتسديد
على الحق المبين
غلبة النفوس
الغنية بضم
ع

بالنساء بخلاف الفرس والترك فان تغلهم بالامداد فقط ولا ذكر من المرأة في اغزالهم والجمعة
 اظم لظالمون حيث يضعون الشيء في غير موضعه كما قال سبحانه وتعالى في قوم لوط قلنا
 جاء امرنا فجعلنا على اهلها سائرنا وامرنا على اهلهم بحجارة من سجيل منضوذة مسومة عند
 ربك وما هي من الظالمين بعبيد وقد عقد الانطاكي في تزئين الاسواق الباب الثالث في
 ذكر عشاق العلمان واحوال من عدل الى الذكور عن النسيان وقال ان اصل هذا نشأ في
 قوم لوط ذرية هلم الشيطان فاخرجهم به الى العدم وان وكل بعضهم ان اصل ذلك من
 ياجوج وماجوج ونقله بعض المفسرين في قوله عز وجل ان ياجوج وماجوج مفيدون في
 الارض فيجب على كل ذي نفس شريفة وهمة منيفة الزجر والردع عن هذه الفعلة الخبيثة
 التي ضجت الملائكة الى الله تعالى منها وحسم المادة الموصلة الى ذلك كالنظر قبل الشروع
 الثوبي مطلقا واخرج الخطيب عن انس رضي الله عنه لا تجالسوا اولاد الملوك فان انفسهم
 لشتاق اليهم ولا شتاق الى البحارى العواق وحض الخفي الثوري على عدم مجالستهم
 والا تار في هذا المعنى كثرة والله در من قال في المتصفين بهذا الشأن من هذا الزمان
 فان لم تكونوا قوم لوط حقيقة فمنا قوم لوط منكم بعيد واهم في الخسوف ينتظرونكم
 على مورد من جهلكم وصديك يقولون لا اهلا ولا مرحبا بكم الم يتقدم ربكم بوعد
 فقالوا بل لكنكم قد سننتم صراط النافى الفسق غير حميد انتباهه الذكر ان من عشقنا
 بهم فاورد ناذ العشق شى وورد فانتم بتضعيف العذ باحن من يتابعكم في ذلك
 غير شديد فقالوا وانتم رسلكم انذ لكم بما قد لقيناه بصدق وعيد فما لكم
 فضل علينا فكلنا بندق عذاب الهون غير مزيد كما كلنا ذوق لذة وصلهم
 ويجمعنا في النار غير بعيد ثم نظم الانطاكي شمل هذا الباب ما يتبعه من الاحكام منقسما
 في ثلاثة انسام الاول في اساليب الهوى والعشق بنفسه حتى اسلمه رسمه وهو نوعان
 الاول فيمن عرف اسمه واشتهر في العشاق رسمه كحمد بن داود الفقيه الاصفهاني وصا

جمل الصيدلاني والقاضي شمس الدين محمد بن خلكان وصاحبه المضفرى بملك حماة ولامعه
 حكاية عنبة واحمر بكلي في صاحبه اسلم ومداك برعلي الشيباني وصاحبه عمر بن حنبل
 النصراني والثاني من جمل حاله وكان الى الموت والجزيل منهم عشاق النساء منهم سعيد الوراق
 وصاحبه عيسى النصري وابو البردي وكان مودبا بمحض عشق غلاما وكلف به والقسم الثاني
 من الشبه في العشاق حاله ولبيد له منهم كان جرحى هو غلاما ومنهم شيعى كان بغدادى هو غلاما
 ومنهم رجل بالزينة كان عوى غلاما واذ ادت محبته له حتى استغرقه الحال والقسم الثالث من
 ساعده الزمان في الواحى بلغها ما اذاد منهم رجل صوفى هو غلاما جندى ببغداد ومنهم جرحى
 المشهور وكان هو غلاما اسمه نسيم ومنهم مودب هو اخا جمل الدين وزير اليمن ومنهم
 الشيخ مهدي الدين بن منير الطرابلسى وكان شيعيا هو عبد الله كان جميدا انتهى
 والعرب في التغزل بالامارد مقلدون للفرس والترك والاصل فيهم التغزل بالنساء
 نعم معنى التغزل الحديث بالنساء واما الاكاهند فلا يعرفون التغزل بالامارد وقطعا
 يقولون في لسانهم للزوج النانيك وللزوجة النانكة ومن الاتفاقات العجيبة ان معناه
 صحيح بالعربية ايضا فان النيك بالعربية انجم ولكن خص المتأخرون منهم هذه اللفظة
 بالفراش في عرف هذا الزمان قال الجاحظ ذكر بعض حكماء الهند انهم كانوا اذا اظفروا

العشق في رجل او امرأة غدوا على اهله بالتغزية

فصل في قسمات العشق ومخاطباته

اعلم انهم قسموا العشق على اربعة اوجه بالسمع وبالرؤية وبصورة وبزينة الاصل
 وعقد ابن ابي حنبل في بستان السلطان بابا في ذكر من عشق على السماع وقال ان العشق
 بالسمع مشاكلة بينه وبين الحبوب وتعارف سابق في عالم الذنوب ويؤيد قوله صلاح الدين
 جنود مجنونة فما تعارفت منها اختلفت وما تآكر منها اختلفت وعلى المشاكلة لا تجد اثنين
 يتحبان الا بينهما اتفاق في بعض الصفات ولهذا اختلف بقراط بين وصف رجل

من اهل البغض انه يجيك فقال ما احبني الا وقد وافقته في بعض اخلاقه وما احسن
 قول ديك الحن او عبد المحسن الصوري **هـ** باي فم شهد الضمير له قبل المذاق
 بانه عذب به كشهادتي لله خالصة قبل العيان بانه رب ومنه قول بشار **هـ**
 يا قوم اذني لبعض الحبي عاشقه والاذن تعشق قبل العين احيانا والعشق بالرؤيا
 مثل ما حكى عن زليخا اذ رأت في المنام يوسف عليه السلام فهامت به وفيه قال
 اذاد **هـ** رايته اولاني النوم خمدجي فبات قلبي على العلات قد حفظه لما وحيث
 عظيم الغور في سنة علمت ان الكري خير من اليقظة والعشق بالتصوير كما قال فيه
 اذاد **هـ** رايت بذات كاتل تصوير فاتني وادج من الله الميمين وصله لقد ذاب
 قلبي المستهائم بقله فكيف يكون الحال ان اراد له والعشق برؤية الاصل لا يحتاج
 الى التبيين والتمثيل واما المقولات في هذا الباب العشق نسبه مقولة المحب للمحبوبة
 وبالعكس ومقولة المحب للصاحبة وبالعكس ومقولة الصاحبة للصاحبة والتمثيل
 فيها ان تكون احداهما امرأة او كلتاها والناسب بهذا القام ان اعرض امثلتها على
 السمع المائل وانصدق جواهر ثمينة على المداد السائل فمن مقولة المحب للمحبوبة قول الشرف
 الرضي **هـ** يا ظبية البان تري في خاتمها ليمضك اليوم ان القلب صرعاك الماء عندك
 مبذول لشاربه وليس برويك الا مد مع الباكي يحكي لحاظك ما في الرثم ملح
 يوم اللقاء وكان الفضل للحاكي انت السلو لقلبي والغرام له فما امرك في قلبي لحلا
 سهم اصار به امية بذني سلم من بالعراق لقد ابعثت مرماك الى اخر القصيدة
 وقول اذاد وهو قصيدة وغالبها الامثلة المطلوبة **هـ** لقد طال انجاني بطون طالك
 فغطا على المملوك يا ابنة مالك اري البدن في اوج الدلال لعله الى الان ما لاقى
 بديع جالك وكنتم هلا لا تهابدت فاغضى لتكميل نقصاني بحق كمالك وقول
 هذا العبد هو قصيدة ايضا **هـ** يا غادة فتنتي اين مغناك وحيثما انت عبد الله

ترعاك: اضيقني ففؤادي بات محتضرا: فهل ندوين مصني من محبة: ان الجلال
 في القلوب لظي: اجلي الذلال للعشاق مراك: عساي ان مت من ايديك مت على:
 شهادة وفؤادي بعد يهواك: ابعدت منك صحبا ما جني ابد: ادنيت من حرم الغاوي
 متواك: اني عشقت ما عشقي بمبتدع: الانس والجن واكاملاك هواك: بجدي محبي
 من عينيك لي نظرا: الست صباقن يمان ند اماك: وعاضدني بتقبيل الي كرم ما:
 فذا لك تقبيل اواهك: القصيدة بتمامها: ومن مقولة المحبوبة للمحب قول الارجاني
 لما طرقت الحبي قالت دونه: كالت ان علم الغيور ولا انا: وقول ازااد
 قالت انفضحي بحبك فانتبه: اخشى ابي واخى وكل الدادي: فسرت ناظري بعض
 مانع: ويحزرت عن تزيير منع فؤادي: ومن مقولة المحب للصاحبة قول ابر الفارض
 يا اخت سعد من حبيبي جنتي: رسال اذ بهتايه نظف: سمعت لم تسمعي نظرت
 لم تظري وعرفت ما لم تعرفي: وقول ازااد: اجارة نوحه الورقاء تشجيني: هل
 تقدسين علي شي يسليني: ومن مقولة الصاحبة للمحب قول محمد بن عمران الكاتب البزباني
 الخراساني: نقول نساء الحبي تطمع ان ترى: محاسن ليلي مت هذي المطامع: وكيف
 ترى ليلي بعين ترى بها: سواها وما ظهرها بالمدامع: ومن مقول الصاحبة للمحبة
 قول انتهامي: قد لججت وجد اذ لا متني فقل لها: لا تعد لي به فلم يلوم ولم يلع:
 لما صفا قلبه شقت سريره: والشئ في كل صايف غير منكثرة: ومن مقولة المحبوبة
 للصاحبة قول السيد طفيل عمر البلخي: محبي غادة قالت لحارها: شغل انا
 خليعا فارغ البال: يحوم كل اوان حول مشربتي: اني لا قتله في اسرع الحال: ومن مقولة
 الصاحبة للصاحبة قول ازااد: قالت فتاة يانساء دورنا: جلست سلمي نخبة الخمر
 فأتين نشر الى محل جلوسها: اليوم يوم المحظوظات:

من
 المشاعر العلية
 والفرق العلية
 والصفحة

فصل في اقسام النساء وجلوة عدة من سرب الغزلان

وقد يسمى إذا دكل شمر رافع وعرفه بتعريف جامع مانع واثبت امثلة تقرها عيون الأرباب
وإذا اختلفت أوضاع الظواهر والأمثلة التي نسبها إلى نفسه أكثر معانيها من غير عانة و
تليل منها من أشعار الأهل من قدرة الله سبحانه أن الحلاوة التي تحصل للاذواق
من الأشعار المشتملة على انقسام النسيان في لسان الهند لا تحصل في لسان العرب وإنما
الخصوصية للسان وظاهر أن نقل الخصوصية عن لسان إلى لسان خارج عن الطاقة
البشرية إنما الطاقة بآثار القواعد الغير تقاسيمهم تقسيم باعتبار الصلاح الطالح فالمرأة على شبيه صالح وطالحة

أما الصالحة

فهي التي تلتفت إلى زوجها ولو أنها الحياة لست رضا الزوج وتكون على ما أمارة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما استفاد المؤمن
بعد تقوى الله خير له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها كسرتة وإن أقسم
عليها برته وإن غاب عنها نصحتة في نفسها وماله أخرجته من حاجة وفي البكاء أخبار وأثار
كثيرة يعرفها من يعرف في الحديث وكانت الزبابة بنت امرئ القيس تحت الحسين سبط النبي
صلى الله عليه وسلم فلما استشهد خطبها الأشراف من قريش فابت قالت الله لا يكون لي حمو
أخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بعد الحسين رضي الله تعالى عنه سنة لم يظها سقف
إلى أن ماتت حزنا وكدا أحبها الله تعالى ومن أمثلتها في الشعر قول الأعشى لم تمشيلا
ولم تركب على حمل ولم تمش الشمس كدوها الكحل وقول أراذ بي طيبة وهشت
من ظلمها أبدا كماها اجتمعت الليث في الأجر

وأما الطالحة

فهي التي تكون عارية عن حلية الصلاح وهي على قسمين بيتية وسوقية

فالبيتية

هي التي تكون مشغولة بغير زوجها ولم يكن الفسق لها حرفة

والسوقية

هي التي يكون الغسق لها حور وكونه مرادعاشر طالع كسبل كالقاصد والساطع

ثم النبوة على ثلاثة اقسام احدها

الختفية

هي التي يعلم فسقها احد كقول اذاد

تتحالف العجوة تلوح عفيفة وهي التي تضج قود جهنم فسق خفي في عفاف ظاهر يحكي كخاسا

كاصناف الدرهم وثانيتها

المتسترة

وهي التي تخفي فسقها لكنه ظهر قليلا بالامارات وهي الوسطى بين الخفية والمعلن كقول

ولاة

توقب اذ اجن الظلام زياتي فاني رايت الليل اكتم للسر
ولي منك مالو كان بالبد ليبر وبالليل لم يظلم وبالنجم لم يسر

وقول زين الدين عير الله

يا عاذة قد كاني في محبتها اليك عني فاني لست اتركها
وليس يحبني الا تعفوها مع الوري ومعي حالي هتكها

تسترها ظاهرو ظهور فسقها قليلا فيهم من عزل العاذل وقول اذاد

تخفي تعلقها بمن وهنت به وفوادها عند المحب جليس

وتدور مقلتها فتثبت نخي والى الجدي يقيم مغناطيس

ومن بدائع قدرته تعالى ان المغناطيس يجذب المغناطيس ان كانت القطعتان منه

متساويتين تجذب كل واحدة منهما الاخرى وان كانتا متخالفتين تجذب الكبيرة الصغرى

وايدع من هذا انه يجذب الحديد وايدع من الامر ان طبيعته مائلة الى الجدي

وهو كوكب قريب من القطب فانظر الى من جلت قدرته كيف وضع المعاملة بينهما فان الجدي

من غلظ الغضب
انزل حجابها فقام
ابوابها كانت مفتوحة
بابان يودن والظاهري
ان ولادة كانت مغلقة
كأن قلوبها تكبر من
شان التستره وامن

علوى والمغناطيس سفلى ذلك مجمر نوراني وهذا جسم ظلماني وبينهما فاصلة من الغبراء
الى السماء فلا ندري اى نسبة خلقها الله تعالى بينهما منشأ الدylan ومصدر الالهيان مع
وجود عدم المناسبة بينهما فى الظاهر ومن ههنا يظهر ان واحد امانا ان عشق ذاك شكل قديم
هو معزى ولا ينبغي ان يلوموا كذا لان الله سبحانه خلق بينهما نسبة خفية هي علة للحبة ^{العقل} والحب
قاصر عن ادراكها ومن ثم قال بعض الحكماء الحسن مغناطيس روحاني لا يعمل حزنه للقلوب
بعلة سوى الخاصة وما احسن ما قال الزاهي البغدادي ^ع وكما بصرت من حسن ولكن
عليك لشقوتي وقع اختياري ^ع ذكره ازاد

وثالثهن

المعلنة

هي التي تغل فسقمها كقول بعضهم ^ع

وددتك لما كان ودك خالسا واعرضت لما صرت فيها مقسما

ولن يلبث الخوض العتيق بناءه اذ اكثر الزوار ان يتهدما

وقول الصاحب عطا ملك في امرأة اسمها شجر موريا ^ع

يا حبذا شجر وطيب نسيمها لو اهاشقى بدماء واحد

وقول ابن الخازن في مليح ^ع

تسل يا قلب عن سم نجيته مبذل كل من يلقاه يعرفه

كالماي صدي واذا به يضلها والغصن اي نسيم هب يعطفه

وقول العباس بن الاحنف ^ع

كتبت يوم وستريت زيارتي وتقول لست لعهد نبال العاهد

فاجتبتها ومدام معي منهلة تجري على الخن من غير حوامل

يا قوم لدا هوكم لملالة : حذرتكم لملال واش حاسد
لكنني جوتكم فوجدتكم لا تصبرون على طعام واحد

والسوقية

لما قسم واحد قد سبق ان مداره على كسب المال بالفسق فلا بد ان يكون في وصفها
اشارة الى كسب المال ومن امثلتها ما حكى ان بعض الجلاء كتب الى امرأة حسناء البعث الى
خيالك في المنام فكتب اليه البعث الى دينار اترك بنفسى في البقطة وقول من قال

وخود دعتي الى وصلها وعصر الشبيبة مني ذهب
فقلت مشيتي لا ينطلي فقالت يا ينطلي بالذهب

وقول اذا دوهوم شعر هندي

اصرت على الامر الشنيع خليعة وما هي عن فجع الشناعة تنثني
تدور لكسب المال بيزولي الخنا لقد اصبحت امرأة كف المزين

فصل في التفسير باعتبار السن

والتي لم يظهر فيها اثر الشباب اصلا والشائبة الاشارة خارجتان عن البحث كما ليستقل بلتين
للعاشرة والامرأة على ثلاثة اقسام الاولى

الصغيرة

هي التي يظهر فيها اثر الشباب الكاعب التي نقطها السيوطي عن ابى الفرج هذه وهي على
قسمين احدهما :

الغافلة

هي التي يظهر فيها اثر الشباب لكن لا تعرفه ولا تدري ما العشق كقول ابى نواس
وفتانة ترؤيعين مريضة فنقتل من ترؤاليه ولا تدري

وقول المتنبي

ان الذي سفكت دمي خفوها لعمري ان دمي الذي تنقلن

وقول ازاده

سلمت مكوي النوازل كفها حسبه نور شقائق النعمان

وللغافلة انسام منهن

المتريفة في الحسن

كقول بعضهم

قل للعدل اطلت اللوم في قمر يزيد في كل ان حسنه نورا

وقول ازاده

بي عادة الضلعتي في مودتها وحسن طلعتها زادا متصلا

سعي للصور في تصوير حليتها فما انقضت ساعة الا وقتن خلا

ومنهن

الغير المتزينة

كقول ازاده

انت اميمة بالحناء جارتها واصبحت من هجوم الغيبة في الضم

والتي ادى ورق الحناء فيه دم فما الوب كفا ظاهرا بدم

وقوله

تفرعن تزينها عادة النقا وترنم عن الحلي مانيتها طائل

تخلت الحناء لما انرابه ذوهية تصفر منها الانامل

ومنهن

النافرة عن الجماع

كقول المتنبي

له
المتنبي
على الاتصال بنوبا
صور الصور طيبها
ازدادت حزن وقلق
الصور على ما قيل
الصور لا يجد
سيف القنار احمد

بيضاء نطع في ما تحب حلتها
وعز ذلك مطوباً ان اطلبها
كأف الشمس يعني كمن تافضه
شعاعها ويراها النطف مقرباً

وقوله

لجنية أو عادة رفع السجف
لوحشية كما لوحشية شنف
نفور عرفان فتيما ذبت
سوالفها والحلي والخضر الرد

قال الواحد في شرح البيت الأول أراد الجنية فحذف همزة الاستفهام العرف بالاعت
في مدح شيء جعلته من الجني والعادة مثل الغيداء والسجف جانب السرداكن بنصفين
وقوله لوحشية يجوز ان يكون استفهاماً كالأول ويجوز ان يكون جواباً لنفسه كما في مقال
ليس لجنية ولا لعادة بل هو لوحشية أي لطيفة وحشية ثم رجع منكر إلى نفسه فقال
كما لوحشية شنف يعني ان السجف الذي رفع انما رفع لاشية لان عليها شقوق واللوحشية
لا شنف عليها ومعنى البيت الثاني هي نفور أي نازعة طبعاً وعرفها أي أصابتها نفرة حادثة
من روية الرجال أي أهاها فاجتمعت نفرتان فتنفرت غاية التنفرت ولوت عنقها وطوت خصرها
فعاق الحلي لنقله العنق فمنعه على الالتواء وعاق الردن لعظمه المحصر ومنعه على الكثرة
فحصل التجاذب بينهما والسوالف جمع سالف وهي صفحة العنق وقوله الثالث

صدره وفوقه حفاق عاج
ودرزانه حسن انشاق
يقول الناظرون اذا رأوه
اهدن الحلي من هذي الحفاق
نواهد لا يعدلن عيب
سوى منع الحبيب من العناق

وثانيتها

الخبيرة

هي التي يظهر فيها أثر الشباب من غير أن يسموها أبو الفرج الناهض والمفلكة تقول اذا
هدت فينظر في التذري يحاذها
هذا مريض في السفجل راغب

وقوله

نظرت الى الشدين ناهدة الحى وضدت بحسبها قور العين
قالت الهى انت زدت محاسنى وهديتني كرم الى الجدين

والثانية المتوسطة

هي التي تبلغ الشبار ويظهر فيها العشق لكنها تكتمه حياء ويكون العشق والحياء فيها
متساويين وهي العصرة التي نقلها السيوطي كجماع الدال والاحب فيها وهذه المرتبة
تحدث في وسط العشرة الثانية من العمر قول ليلي العامرية في قبسها
لم يكن الحزن في حالة الا وقد كنت كما كانا
لكنه باح بسر الهوى وانني قد ذبت كتماننا

وقول ازا من شعر هندي

يدعوس عدا الى الوصال غرامها وحياءها المناع نحوالبين
هي القيت بين التحفر والهوى رفقا بوثقة بسلسلتين

الثالثة الكبيرة

وهي الشابة التي تجاوزت حد المتوسطة ويغلب عشقها الحياء وهي العانس التي نقلت
عن السيوطي كقوله تعالى وادوته التي هوني بيتها عن نفسه وغلقت الابواب قالت

هيته لك وقول القيرواني

كم ليلية بت من كاس وريقتها نشوان امزج سلسلا بسلسلا
بنيت لختي عن مر اشغها كما نأثرها تغزلا والي

وقول الآخر

وسألتهما باشارة عن حالها وعلي فيها اللوشاة عيون
فنفست كمدوا قالت ما الهوى الا الهوان وزال عنه النون

وقل ان المعترضة

لا تلتق الا بليل من توصله فالشمس نمامة والليل فواد

وقل اذا داء

باتت سعاد مع الحب لم يكن طماسوى شمع المبيت شريك
حتى اذا سمعت صباح الدليك لت ما غراب البين الا الدليك

وقوله ايضا

لقد لقيت مهابة الجرج ليلا مقيمها وباتت في ادتيح
ولما لاح ضوء الصبح حالت طبيعتها كم صباح الصباح

ولهم تقسيم مقسمه

الشكاية

هي التي يبديت مجبها مع امرأة اخرى فتقرس بالعلامات تشكو اليه وهي عشرين احوالها

الوامزة

هي التي تظهر الشكاية برمز وهي على نوعين اولهما

الوامزة قولاً

كقول اذا داء من شع هذر على لسافا

اتيتني في لباس فاخر سدا والحن سه جاء تنى بك المقفة
ما كنت اعلم الا الطر ومكثلا واليوم اعلمتني ان تكحل الشفة

تقول له اشارة انك بت مع امرأة اخرى وقبلت عينيها واوتركت لها ليم على شفتيك ولما
كانت مثل هذه الايماءات شائعة مستعولة في ادباء الهند فعموماً بمجرد الوصول الى

المسامع وان كان الايماء فكم ابتكر او قول ايضا على لسافا

انيت مباحا في نشاط طبيعة وملت الى ايفاء عهد مؤسس

شعر

هكذا

لديت شاحاين يوجد مثله فصيرته جزء الجسم مقدس
 تحاضبه اشارة انك ضمت امرأة وانتقش صدك بقلا اندها ميني على هذا قوله على لسانها
 وجرتك سيدك بين البرايا اما ما بارع اورع انبيها
 انتيت هادق عجب صباها لبست قلادة لاخيط فيها
 واخرهما

الرامزة فعلا

كقول ازاد وهو من شعر هندي

لقد سقته فتاة خور بريقتها كلاهما في رغيد العيش قد باتا
 وجاء صبا الى مثوى حليته فسلت ليد الخمر مرأتا

وثانيتها المصحة

وهي التي تظهر الشكاية صراحة كقول ازاد على لسانها
 انتيت اذا لاح الصباح مبينا وصاحبت طول الليل بعض الخلد
 بنانت قد اذناك في الصد زينة فلا اذناحت من نقوش القلائد
 وقوله على لسانها ايضا من شعر هندي

ما لاح في شفتيك كحل رائق اني ابينه بحسن بيان
 ختمت على شفتيك ذات بدال كيلا تكلني على الاحيان

واعلم انك اذا ضمت قسمي الشكاية في اقسام التفسيرين السابقين يحصل منه اقسام اخر
 وكذا لك اقسام اثنيتا يتفرع بعضها اقسام كثيرة ولا يساعد في الدماغ حتى افصل كلها
 واذا ذكر امثلتها ومن اقسام المشكلة بينهما

الغافلة الرامزة

لاها عايد الشعور فكيف قصد منها الشكاية بالرمز والتوجيه ان قوطا صالح لان يكون

شكايه لو صد من العاقلة كقول ازاد وهو من شعر هندي

رأت المهاة العامرة صدره بالظفر مكلوما فقالت مجبا

هذا هلال تبغنيه طبعني دوي فذاك اعطنيه لاعبا

تغني ان الزوج بات مع امرأة اخرى وهذه جرح صد به بالظفر في حالة التبدل وامتنا
فلما جاء الى العاقلة وهي لم تدان في الصد سرح الظفر بل حسبته هلالا لصد عندها
طلبتها من الزوج لاجل الحب لهم تقسيم مقسمه المضطربة فهي التي تجيى الى الحب كالم

الشوق كقول بعضهم

بلا موعذ اذت وقالت سحر تني فوسوس حلي والكرى قد جفا جفني
وقبل جلي اخصى واستمالني وشاحي وبات القرطيدى على اذني

وقول جرير

طرقه صائدة الفواد وليبغا وقت الزيارة فارجمي بسلام

وقال ازاد معتد اعن جرير

ياقي على من هام وقت لا يكون ن له الى الحسد افيه دكون

طرقه صائدة الفواد فردها لا تغد لوه ولجنون فنون

ثم المضطربة على شمين الاول

المنهرة

هي التي تجيى في النهار الى الحب من اهراد اخل في النهار كقول بعضهم

وعدت ان تزور ليلا فالوب وانت في النهار تشعب ذيل

قلت هلا صدقت في الوعد قالت كيف صدقني وهل تر الشين ليلا

وقول بعضهم

وفناء قد قبلت تنهادي بين حور كواعب كالشموس

من شعر جرير
وقد جفا جفني
وقد جفا جفني
وقد جفا جفني

والنساء

لدي شاحين بوجز مثله فصيرته جز الجسم مقدس
تخاضبه اشارة انك ضمت امرأة وانتقش صدك بقلاذرها ولي على هذا قول على لسانها
وجزك سيد بين البرايا اماما بارعا ورعا نبهها
انت بحدائق عجب صبا حابست قلادة لاخط فيها

واخرها

الرامزة فعلا

كقول ازاد وهو من شعر هندي

لقد سقته فتاة خمر ريقها كلاها في رغيد العيش قد باتا
وجاء صبحا الى مثنوى حليته فسليت ليد الخمر مرراتا

وثانيتها المصحة

وهي التي تظهر الشكاية صراحة كقول ازاد على لسانها
انتيت اذا لاح الصباح مبيننا وصاحبت طول الليل بعض الخلد
بنانت قد اذناك في الصد زينة قلادك كحت من نقوش القلائد

وقوله على لسانها ايضا من شعر هندي

ما لاح في شفتيك كحل رائق اني ابينه بحسن بيان
ختمت على شفتيك ذوات تدال كيلا تكلمني على الاحيان

واعلم انك اذا ضربت قسمي الشكاية في اقسام التقسيمين السابقين يحصل منه اقسام اخر
وكذلك اقسام الاثنية يتفرع بعضها اقسام كثيرة ولا يساعد في الدماغ حتى افصل كلها
واذكر امثلتها ومن اقسام المشكلة بينهما

الغافلة الرامزة

لاها على الشعور فكيف قصد منها الشكاية بالرمز والتوجيه ان قولها صالح لان يكون

نقار

مسا

شکایة لوصد من العاقلة کقول ازاد و هو من شعر هندی ۵

رأت الهامة العامرية صدره
بالظفر مكلوما فقالت مرحبا

هذا لال تبغنيه طبعتي روي فداك اعطنيها لعبا

تقضى ان الزوج بات مع امرأة اخرى وهذا جرح صدره بالظفر في حالة التبدل ولما
فلما جاء الى الغافلة وهي لم تدرك ان في الصد جرح الظفر في حسبه هذا لا يصح
طلبة من الزوج لاجل اللعب لهم تقسيم مقسمه المضطرب التي تجبى الى الحب كالـ

الشوق كقول بعضهم

فوسوس حليبي والكرى قد جفا جفنى
وقبل جلى اخصى واستمالنى

وَقَوْلُ جَوْرٍ

طرقه صائفة الفواد وليس في وقت الزيارة فارجعي بسلام

وقال زاد معتمد عن جرير

یاتی علی من هام وقت لایکو ن له الی الحساء فیہ درکون

طريقه صائفة الفواد فردها
لا تعذله وللمجنون فنون

تہ المضطرۃ علی قسمین اکاولے

المنهرة

هي التي تجيء في النهار الى الحب من اهل اذ دخل في النهار كقول بعضهم

وعدت ان تزور ليا قالوت وانت في النهار تسحب ذيلك

قلت هلا صدقت في الوعد قالت كيف صدقني وهل ترمي الشمس ليلاً

وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ

وفاتہ قد اقبلت تہادی

مفتی محمد رفیع الدین صاحب

وَأَبَا جَبْر

قلت للهندسي لما تبدت مثل هذي يكون شكل العروس
تشبيه الكواعب بالشمس قينة علان الفتاة الزائرة منهرة وقول اذا د
قدمت ههنا في الصباح عناية والصب من خمر الكرى سكران
لما راتني نائما قالت الا طلعت ذكاء فهدت يا نومان

والثانية الطارقة

وهي التي تجي في الليل في المحب من الطرق وهو الاثنان في الليل لها قمان الاولة

الطارقة في الليل الظلم

كقول محمد بن عبد الله النيري في زينة بخت الحاج بن يوسف الثقفي
تضوع مسك بطن نعمان اذ مشته به زينب في نسوة خفرات
له ارج من حجر الهند ساطع تطلع رياه من الكفراة
وقول ابى الطيب البدي الغزي العامري

الاطرقتنا قبل منبج الفجر معطرة الاردان طيبة الشمر
وجاءت كمشاء المني في مطارد من الحسن اذناها اذق من البحر
فعاطيتها صفراء بكر اكاها اذ جلبيت في كاسها الشمس في البد
وما زحمتا ضما فحنا كانا خليطان من ماء الغمامة والخمر
الى ان قضى كفن الصباح حسامه واسفر دجى الافق عن فلق الفجر
فيا ليلة ما كان اذ هر حسنهما لقد اذ كرتني موهنا ليلة القدر

وقد تقرر ان الليل مظلم ما لم يشعل القبول على ما يشعر بكونه مقرا والا هانذا صطلي انهم
على ان موسم السحاب عد للمرأة النانية عرجها كلما يطير عليها نارا ويجرحها ليلها وهاذا
واسس الا هانذا على هذا الاصطلاح معاني نادرة ومضامين باهرة وقول اذا د
ولقد امتني ليلة فحسبتها ماء الحوية يسيل في الظلماء

الليلة الجميلة
الشمس
على مسلك السحاب
في الاثنية في الليل
قال محمد بن النيري
يا بنو ان كلكم في يوم
والا تطلع على فنان
لا تضيعوا ليلنا وانا
لا تضيعوا ليلنا وانا
على مسلك السحاب
في الاثنية في الليل
قال محمد بن النيري
يا بنو ان كلكم في يوم
والا تطلع على فنان
لا تضيعوا ليلنا وانا
لا تضيعوا ليلنا وانا

انت ووشاة الحى يشون حولها فاومت علينا بالعيون ومزت

ولهم تقسيم مقسم

المستكبرة

وهي على قسمين الاول

المستكبرة بحسنها

كقول بعضهم

واهيف ظل بالمرأة مغرى يواظب رؤية الوجه المليح
وقال طلبت معشوقا مليحا فلما لم اجدته عشقت لوجهي

والثانية

المستكبرة بمودة المحب

كقول امرئ القيس في معلقته

اعزك مني ان حبك قاتلي وانك منهما تامرئ القلب يفعل

وقول ابى القاسم احمد بن طباطبا

قالت لطيف خيال زادني مضي بالله صفه ولا تنقص لا تزد
فقال ابصرته لومات من ظأ وقلت فقل لا ترد للبلاء لم يرد
قالت صدقت وفاء المحب عدته يا برد ذلك الذي قالت على كبة

وذكروا انقسام اخر منفردة للمرأة منهن

الحاصرة

هي التي تمنع محبها عن السفر مشتق من الحصر هو الحبس عن السفر كقول ابى نواس وهو مخلص

تصيد في الحصى جيلح انجاح بصري

نقول التي من بيتها خفي محلي عن يزعلينا ان نراك تسير

تكميل

تكميل

تكميل

وقوله

ترك فتية دامت حليها • وتفيض دمعاً قانياً مطلاً
قالت متى راح الحبيب إلى الحلى • دماً على الأعضاء أو غلاً

ومنهن النادمة

هي التي تصدر عن الحبيب ثم ترجع عن الصدور كقول الصفي الحلي
اصفناك من بعد الصدور دموذ • وكذا الداء يكون بعد الداء
ابكي واشكو ما لقيت فتلهي • عن ذالفاضي بدربكائي

وقول

اسعد ذرت العاشقين تفضلاً • كيف طلعت على جوى الغراء
وجبرت نقصان الصدور بنظرة • ما احسن الحسن من الحسناء

ومنهن المغترة

هي التي ترسل سفيرة الى المحب فيجاءها ثم ترجع فتعرف الوسيلة ما جرى بينهما بالعلامات
كغزو القيص في انقسام القلادة وانتشاد الشعر وغيرها وتعاتبها ووجه التسمية ظاهرة
وهو الخلد ما بال سفيرة كقول اriad على لسانها مخاطب سفيرة قبا •

يا جادة ذهبت مني الى رجل • اخذت حظاً من عند الذي ظلي
فصت جبل النقي وأمر متضم • ادى على صدرك التقصير منضم

وقوله

سفيرة سلى بالحبيب تمتعت • ليس على هذا براهين قاطعه
فمن عرق مبلولة الحبيب هذه • ومن تعب انفسها متابعه

فصل في اقسام الغزلان

التي هي مستحيات اriad رحمه الله تعالى

منهن

منهن

قال اriad رحمه الله
الافرنس الذي يوزن
الزغاني في انهم
منهن مستحيات

الزائرة في الرؤيا

وهذا القسم كثير الوقوع في كلام العرب مباركة الورد في رياض الآداب والشعر ابدعوا

فيه معاني تضرب الآرواح وترقص الاشباح كقول المعري

سالت كهرمين العقيق الى المحي فجمعت من بعد المدي المتناول

وعذرت طيفك في المزاكاته يسرى فيمسي دوننا بمراحل

وقول الباخري وفيه من الحسنات المعارضة

عانت طيف الذي هو وقلت له كيف اهتديت ووجه الليل مسدول

فقال انست نادا من جوانحك يضيئ منها ليل السادر بن قنديل

فقلت ناد الجوى معنى وليس لها نور يضيئ فناد القبول مقبول

فقال نسبكتنا في الامر واحدة انا الخيال وناد الشرق تخييل

النافرة عن الشيب

نفرة المعشوقة عن شيب العاشق موجودة في اشعار الاهاوند لكنهم ما جعلوا هذه النافرة

تسلك حادثة نافرها ازا دوهي في كلام العرب كثير الوقوع كقول بعضهم

والشيب اعظم حروما عند غانية من ابن ملجم عند الفاطمية

وقول الغزي

لا تطعن بوصل خو اصبوت سيف الشيب على الشباب عرج

على الكواعب انهن كواكب لا يجتمعن مع الصباح اذ ابد

العائدة

هي التي تعود معها المريض مرحلة كقول ازا

عاد فتاة النقا اياي مرحلة وكنت من كثرة الامراض في ضيق

فدقت ما عقيق كان ينفعني من كل داء عضال بي على الرقي

وقول الأخرى

تجمن من شتى ثلاثا واربعاً وواحدة حتى كمل ثمانياً
يعرن مريضاً هن يهيى داءه إلا أنما بعض العوائد دائياً

الغیری

هي التي تغار على المحب لا تحاذي الضرة وما اظرف ما حكى ان بعض العرفاء سمع امرأة
تقول لزوجها ان ضربتني او تركتني جائعة او عطشنة او عارية كلها اقبل ولا اقبل الضرة
فعرضت للعارف حالة وتلا قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ

لمن كُشِّأَ وقول الأخرى

لمادات ظبية الوعاء ضررها غدت تنازعها غيظا وتوجعها
قالت لها اتقية هيأتها الغمي اقبل الطبع ان الغير يعلمها

الخائفة من الوشاة

كقول ابي مسعود المظفر بن ابراهيم الجرجاني

دنوت اليها مستجيز العطفها وما خلت اني شاكراً برق خلب
فلم يبد منها غير انباء اصبع وايماً الحظ حيفة المترقب
فايدسني من وصلها اجمع طرماً واظمعي في البنان المخضب

وقول الأخرى

هي ودعتني والعواذل حولها ببناها المخضوب لا بلسانها
فوجدت ابي والله رقية نافذة وبيان قس في رؤس بناها

المصغية للوشاة

كقول بعضهم

لقد ثبتت القضيي على كتيب فاينع بالنساء وبالصباح

فكنا بانامل من فضة غرست بادض بنفسي حنا يا

وقول ابن اوردى

ودعتني يوم الفراق وقالت وهي تبكي من لوعة الالفراق
ما الذي انت صانع بعد بعد قلت قولي هذا من هو بالية

وقول شاعر

قامت تودعني والد مع يغلبها فجمعت بعض ما قالت لم تثن
مالت الي وضمتني لتر شغفي كما سال شيدم الرخ بالفصير
واعرضت ثم قالت وهي باكية ياليت معرفتي اياك لم تكن

وقول شاعر

المت فحيت ثم قامت فودعت فلما قولت كاد الالف ترهن

وكان استاذ الشيخ صدر الدين ^{عليه السلام} يمثل هذا البيت كثير اول ما وقع سمعي هذا البيت

من لسانه ثم وجدته في ديوان جملة

الاعرابية

هي التي تنشأ وتترى في البدو نقول المتنبي

هام الفواد باعرابية سكنت بيتا من القلب لم تدله طنبا
مظلومة القدا في تشبيهه غصنا مظلومة البرق في تشبيهه ضرا

وقول سراج الورداني موريا

وبني من البدو كوال العيون غلت في قومها كمهاة بين اساد
فوبدت لحسان الحضرين لها على الزور من قبل الفضل الذي

الرسالة

بسم السنين الممطرة هي التي ترسل اكنا ب او الرسالة الى الحب كقول بعضهم

ونقد كتبت اليك لمجدًا بي
و شكوت ما للقاء من المرئى
وجدني عليك ذادت الاشواق
فبكي اليراع و رقت الاوراق

وبعد ما شرح اذا نبذة من اقسام الغزلان و غرس عدة من نوادر الاغصان نظم قصيدة غزلية و التحق الى الناظرين اليواقيت الرومانية التي فيها جميع تلك الاقسام و احدا بعد واحد لان كها في هذا الموضع تخاشيا عن الاعادة و نظرا الى قلة الافادة *

فصل في اقسام العشاق غفر الله لنا و لهم

اعلم ان ادباء الهند قالوا في مصنفاتهم انما استخراج اقسام النساء و يقاس عليها اقسام الرجال و ما بينوا اقسامهم الا اربعة ساذك منها قسمين المستفرد و المستكثر و لا ذكر القسمين الاخيرين لعدم الحسن في ذكرها بالعربية و استخراج اذا العشاق اقسامها على اسلوب العرب بعضها مقابل لاقسام النساء كارد و فاطن و غيور و عائد و اكثرها كالمقابلة فيها و هذه الاقسام المستخرجة قد لكت نفس شاء فليرد عليها لان الميدان و سبع و البستان مريع و كفاك في تنوع الاذواج حديث ام زرع قال اذا اذ رحمة الله تعالى هـ
مراتب العشق و العشاق دائرة و واقف و لها حصر المقادير

وبعد ما استخراج نبذة من اقسام عن اشعار العرب نظير بدستان السلطان لان ابي حجلة وهو كذا يشتمل على اخبار العشاق فرائى فيه انه توارد عليه في بعض الاقسام و تفرع عنه في بعض اخر لكن خرج بيانه من طريق الشيخ المذكور على مسافة بعيدة و لعله لم يفرغ يوما من الدهر و يدوان الصابة للشيخ نهاب الدين احمد بن ابي حجلة المغربي المذكور و كذلك بترئين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق للشيخ داود الانطاكي فهما كتابان نفسيان في احوال العشق و العشاق و المعاشيق و اقسامها و انواعها بحيث لا تقسم لا نوع من ذلك الا وقد اتى به فيها فكاهة فتاوى هذا الفن و قد من الله علي بها و وقفت عليها و استغفرت منهما في هذه المقالة ما دار بينه اخرى بالاخذ على سبيل الاختصار و ان الطبع

رحمہ اللہ میتہ متبرعا
الحج العذالۃ بینہن تخیرا
حاولن منہ ورد فی روضہ النبی
فاما لجانہن غصامی مر

العفيف

هو الذي يعشق ولا يفهم على نفسه بآداب الفسق ان خلقه من اعظم شواهد يوسف عليه السلام
وربما يبلغ رجل ما عفا فيكتم العشق حتى يموت كقول بعضهم
لعمري سمعت ان من كتم الهوى وعف الى ان مات فهو شهيد

وقال الشاعر

والكرم اخلاق يدل به الفتى : عفاف مشوق حين يخلو بشايق
وحكي ان امرأته ابلجها لامرأة فلما اتعد منها مفعد الرجل من المرأة قام عنها مسرعة فالت ولم
تدركه فاعترضه في الشبهوات واكاد ان يمسكها باصبع من بين فخذيك فهو قليل العلم
بالسلطنة ومن امثلته قول بشار

خارجی میں دنیا و حبسہ
بین الجناح لم یعلم به احد
وقول ان هرمة

والموت لا يلا. ولا يولد لها
وحرام ما بها الا ما مدفوع

وقول النہامی

وہجرت رشتہ رضا یمن کا نہ
خیر است بذائق اندام

وقول الصفي الحلي

وما من حال لغز وبتنا
قصيدنا الحج عمار وسلاما

عراقية اعفان مؤذرين
واشعر بما في الشعر

وقول نفطويه

کہ قرص حضرت میں اہو ہی نمند ہے

ومن شواهد قصة ذات النخيين وهي امرأة من يدير الله بن ثعلبة كانت تبغ السمن
في الجاهلية فأتاها أخوات بن جبيل أن تصاري فساومها فخلت نخيا فعملوا فقال لها امسكي
حتى انظر في غيره فلما اشغل يد لها ساورها حتى قضى ما اراد وهرب ثم اسلم وشهد
بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخوات كيف كان شراكم وتبسم صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله قد ذق الله الخبز اعوذ بالله من الجور بعد الكور ومثله المثل اشغل

من ذات النخيين وقول بعضهم

يجرى النسيير على غلال تخذة وادق منه ما يمر عليه
ناولته المرأة ينظر وجهه فعكست فتنة ناظر به اليه

وقول اذاد

مرت على سلمى فاخفيت خاتمي وكنت رقيباً خوفتني صوامره
وقفت اداعي حيلة للقاءها وقوت شجيج ضاع في الترابه

الواصل

كقول ابى الفرج

وكو ليلة ذادت قد كان اهلها وسامح واشبهها وغاب جسودها
فخلت بتصبيق العناق وقودها وحلي من دالدا مع جيدها

وقول التهامي

البسني سدا بال ضم ماله الا دؤس هو دها اذ داس
اجنى الثمار من الغصون فخبلة تلك الغصون وجبذ الانقاد

المجود

كقوله تعالى فتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن
فهو كظيم و قوله تعالى على لسان يعقوب انما اشكركم ونحوه الى الله وقول فان لم

خليلي هل من بقرة اسعيرها
لعل باحلام الكرى استزيها

المبتلى بالعدول

كقوله تعالى وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا

حُبًّا اِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ وَقُلْ اَلَا جَانِي ۝

جى بلومك يا عدول يزيدي فاستبق سهمك فالري بعيد

وقول اذاد ۝

يقول لى العدول دع التصاي الا ابليس تليد العدول

ضلال العاشقين هك عظيم فلا يعجب اقول لى الفضول

المتاذى بالرقباء

كقول الخوازمي ۝

بدت ورقيب خلفها من نساءها فما احسن الاول وما اقيم الاخرى

وقول الصب ۝

قال لي ان رقيبى سيئ الخلق فداره

قلت عني وجهك البجنة حفت بالمكاره

وقول اذاد ۝

تركية سفكت دمي وهي التي اسلافها اخنوا على المستعصم

حمراء صينت بلا سنة وانظبا حترادى الاشواك ودون الحوجم

كيف العلاج ولا انال لقاءها بالصالح او بالحرب او بالدم

المتاذى بالوشاة

وفى الحديث شر العباد الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة ومما مثله قول العظم

بابي حبيب دارني متناكرا قيد الوشاة له فولى معرضا

له رده اللامع
فى نفسه طولاً
عن غيب الرحمن
بن فخر بن تاج
والطير الى وبن
الى شجرة وبن الى
المرضاة بن عبادة
بن العاصم بن
انفس من بن الجيرة
وهذا رده ضيف
لشعر من التبريد
المتاذى بالوشاة
والنواصب
جاءه

كقول قائل

تمنت سلمى ان تموت صباة . واهون مني عندا ما تمنت

وقول بعضهم

ان كان جلودك قتيلة . فزد من الحجر في حذاي

عسى يطيل الوقوف بيني . وبينك الله في الحساب

وقول ازاد

سقى الله طيرا قيدت في المصايد . وما نسيت عهد الحمي في الشدايد

وان شئت يحرق الجبال بالجوهر . ولكن رضا الصياد اعلو المقاصد

وقوله

لا اشتك الله من جفاتها . انا طالب لذات لا لصفاتها

يا للعناية ان انت باساءة . يا للكرامة ان اردت حسناها

يا صاح ان تذهب فتغير . انا قد نذرت الملك فعتباها

ان مت في سبل الغرام هين . ابني من لذن طول حياها

الغيور

وفي الحديث ملووي عن الغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امرأتي

لضمة بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غير

سعد الله لا اغير منها والله اعيرني متفق عليه وخلاف هذا ما حكى الشيخ ابي الدرداء

في تفسيره عند قوله تعالى لو صف اعرض عن هذا واستغفر لي ذنبي انك كنت

من الخاطئين نقل عن العزيز صاحب مصر انه كان قليل الغيرة وقول الطائي

اغار على القميص اذا سلاه . مخافة ان يلاصقه القميص

وقول المتنبي

يقال اسود
بالسيف غيرة
لم يزدون
١٢

اعاد من الزجاجة وهي تجري على شفاة الاميراني المحبين
 قالوا ان هذه الغيرة انما تكون بين المحب والمحبوب كما قال كشاجم
 اعاد اذا دنت من فيه كما سجد فيقبله زجاج
 فاما الامراء والملوك فلا معنى للغيرة على شفاههم وقل الاميراني
 اذا هب السديم بطيب نشر طهرت وقلت اهلا يا رسول
 سوى اني اعاد لان فيه شذالك وانه مثلي طليل

له في الرقيق

وقول الصفي الحلي

يغادر عليك قلبي من عيلني واخفي ما اكا بد من هواكا
 مخافة ان اشاور فيك قلبي فيعلم ان طرفي قد راكا

المغبط

من الغبطة ومضت امثلتها في غصن البان فيلقت الى ثور واذ كرمنا كواحد
 ههنا كيلا يكون المقام خاليا عن المثال مطلقا وهو قول ابن عبد الظاهر في معشوقه

نسبه

ان كانت العشاق من اشواقهم جعلوا النسب الى الحبيب هوا
 فانا الذي اتلوهم ياليتني كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

العائد

هو الذي يعود حبيبته المريضة وروي ان كثيرا عاده عزة من مصر وهي مريضة فبالمراف

فانشاء يقول

وعزة قالوا للعراق مريضة فاقبل من مصر حبيلها السودا
 فوالله ما تدري اذا زاد منها البر وهما معي من اذن ش

المتزوج

هو الذي يترجى قدوم الحبيب الغائب كقوله تعالى فلما ان جاء البشير الفاه على وجهه

فاردت بصيرا وقول اذا دعت

قد جاء من سبأ بشير الهدى هد

وافادني نبال الغزال الانغيد

وقوله

جعلت يد الحمران سود وجهه

احمارنا في صبغة الاصيل

قالوا استرجع من تحب عيبتها

نفسى القلاء لئلا توال

المستول عن حاله

كقول الشاب الطريف

لا تحف ما فعلت بك الانواء

واشرح هو لك فكلنا عشا ف

واصبر على هو الحبيب فرما

عاد الوصال وللهمى اخلاق

وقول اذا دعت من قصيدة

يا صاح اي مقام بات يضيقا

واي شئ وقال الله يشفيك

يا حسرة الوقت مالي بالرفى خبير

لو كنت اعلم هذا الفن اذ قيك

صواح الجحش بالجرح واغرة

من التي لبسهم العبت ترميك

نفديك مانسة الاغصان والثلث

ودرؤية الوردية الحمر تشجيك

المائل الى اشباه الحبيب

حيك عن كثير عزة قال بينا اناس في بعض تغنوا اذا التبا وجل من نصيب حبالته وفات

ما احبك ههنا قال اهل كني واهلى الجموع فقصبت حبالتي هذه لاصيب طمر شيتا ونفسى

ما يكفيني يوما هذا قلت ارايت ان اقم معك فاصبت صيد التجمل لي منه جزءا

قال نعم فبينما نحن كذلك اذ وقعت ظبية في الحباله فخر جنانبت فسبق اليها

واظفها فقلت له ما حملك على هذا قال خلقتي عليها اذ تشبهه بليلا واشاء يقول

يا شبه ليلى لا ترمي فاني لك اليوم من حشية لصدق
اقول وقد اطلقتهم من ثاقها فانت ليلي ما حيت طليق

وقول بعضهم

ولقد ذكركم الرماح واهل مني وبيض الهند تقطر مني
فوددت تقبيل السيوف لانها لمعت كبادق ثغرك المتبسم

وقول قائل

ذكت سلمي وحر الوغى بقلي كساعة فارقتها
وابصرت بين القناقد ها وقد ملن نحوى فعاقتها

المعظم لا تار الحبيب

كقول المتنبي

فدينك من دبع وان دتناكوبا فانك كنت الشرق للشمس الغربا
وكيف عرفنا دم من لم تدع لنا فواد العرفان الرسوم ولا لبنا
نزلنا عن الاكوار مشي كرامة لمن بان عنه ان نلزمه دكبا

قال ابن بسام في الذخيرة اول من بكى الروع واستبكي ووقف الملك الضليل حيث يقول

قفانك من ذكرى حبيب ومنزل

فخرج ابو الطيب فزل وزجل ومشى في اثار الاديار حيث يقول ع
نزلنا عن الاكوار مشي كرامة

فخرج ابو العلاء المعاني فلم يفتق هذه الكرامة حتى خشع وبعد حيث يقول
تحية كسرى في السناء ونبع لربك لا ارضى تحية اربع

وقول القطامي

انا حيوك فاسلم ايها الطلل وان بليت من اطلت بك الطيل

وقول بعضهم

تحية صوتي يقرأها الرعد على منزل كانت تحل به هند
نأت فاعزناها القلوب صباية وعادية العشاق ليس هاردا

الباكي على الاطلال والاثار

اعلم ان شعراء العرب اكثر وافي اغز الهمز كرا الاطلال والاماكن والبكا عليها بعد ما
خلت عن الاحبة وذكريات الشجار الصوائية كالاثال والاضال والادالك والبان وغيرها
وذكريات الجمل والحادي والسرى وهذا الطريق مختص بهم ما هو في الفرس ولا في الاهانة
ولذا اكثر واذكريات الحماة والنساء والخمائر وشعراء الفرس شاد كوه في الاولى والثانية وشعراء
الهند في الثالثة وهؤلاء مكان الحماة الكوكلاء وهي طائر تقيق الصوت مخصوصة بالهند

موشة سماعية في لسانهم وفيها قال اذاد

انا في ديار الهند جيت تنوفة ملائي من الريا جميع حد ودها

فعرنت ان قد ناس فيها الكوكلاء وودت بحرقه تلك اغصن عودها

كقول طرفة وهو مطلع معلقته

نحولة اطلال بريقة شمس تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وقول بشار

ابن طلل بالبحر ان يتكلم ما ذاع عليه لواجاب متيما

وقول النبي

انا في بهاما في الغواد من الصلا ودسم كجسمي ناحل متهدا

وقول الارجاني

سلار سوما اقامت بعد ساروا اعند هامن اهيل الحى اخبار

وقول الشيخ عبد الوجيد البرعي

بضم الكاف
وسكون الواو
وكسر الكاف
الثانية واللام
والاخر

بالبرق الفرخ اطلال قديمت لال هند عفتن الغمامات

وملعبت هوج الرياح به كاهن فيه ماطلوا ولا باق ا

وقول الشيخ بهاء الدين العاملي

فقد الطول وسلمها اين سلمها ورو من دم مع الاجفان جوعاها

صاحب حديث الورقاء والطرفاء وامثالها

كقول مهيد

حام اللوى دفقابه فقولب جواد رهان فو حكن ونخبه

وقول ابن بابك

حمامة جري حومة الجندل اعجي فانت نمرأى من سعاد وسمع

وفيه تتابع الاضافات وقصو جوعاء تانيت الاجرع للضرورة كذا في مطول التفتنا زاني

ويمكن اصلاحه بوضع لفظة مرعى مكان جري ودومة الجندل بضم الدال المهملة

اسم موضع والاسم المركب في حكم لفظ واحد فارتفع تتابع الاضافات والقص مع عدم

الفرق في اللفظيين المصرعين الا بالميم والدال وقول بهار الدين بن تيمور

لمانس قول الورق وهي حبيبة والعيش منها قل اقام منقصا

قد كنت البس من غصوني اخضوا فلبست منها بعد ذلك مقصا

وقول بعضهم

احمامة فوق الارادة خبزيه بجية من بكاء ما ابكاك

اما انا فبكيت من المراهجوى وفاق من هوى فانت كذا

وقول ازاد

عطفا على اطياد ذى الحصا جلد الربيع وهن في الاقفاص

من الذي يسعى لوجه الله في تخليصها عن محبس القفاص

وقوله في المستزاد

يا سلعة على ثيل الجبل املاك الله ارويتم عصونه بماء النمل روال الله
تروين حديث جبري لم يضم ما احسنه احببت بذكركم سيد لكل حيالك الله

حكاية النسيم

كقول علاء الدين الجوني

مذ صار مبيتنا بضوء القمر والحب نديمنا وصور الوتر
نادى بفرقتنا نسيم سحرًا ما ابرد ما جاء نسيم السحر

وقول الحاجري

لا غرو ان لعبت في الاشواق هي رامة ونسيمها الخفاق

وقول القاضي عبيد الدين موري

شكر النعمة ارضكم كم بلغت عني تحية
لا غرو ان حفظت احبا ديت الهوى في الذكويه

وقول شهاب الدين الحاجبي موري

لا تبعثوا غير الصبا بخية ما طاب في سمع حلت سواها
حفظت احاديث الهوى تصوت نشر انيا لله ما اذكاها

وقول ارادت

من اي ناحية عجيتك يا صبا ان كان من ارض الحب فحبا
طى الطريق على العليل مشقة فجلت حيث انيت فحوى متعبا
ما كنت تعرفني وزدت بداية لم لا وواك الاله مهن با
احيتني كرم انفعي وردة بسمت فاحملت الوميض الاشبا

صاحب ديت القلب

واما ذكره لكونه مشتملا على رقة تذيب القلوب الحامدة وتوقظ العيون الرافدة وهو

العاشق الذي يحدث عن قلبه كقول بعضهم

ليس عدتي يا قلب ابي اذا ما تبنت عن ليلى تتوب
فها انما ثابت عن حب ليلى فبائك كلما ذكرتك تذوب

وقول الفقيه عمارة اليمني ٥

قلبي كعاه من الصبا به انه لبي دعاء الظاهدين وما دعي
ومن الظنون الاله اسدلت قوهي بعد الفراق بقاءه في الاضلع

وقول اذاده ٥

يا سائل الاعز فوادي كيف حالته اسمع لقد جذب المجهود فأنجبا
دايمه يوم سار القوم من عنده يروح في عفت حشوق مضطربا

وقوله ٥

جمرد كي في ضلوع العزم تالله خير من فؤاد مولم

وقوله ٥

سليت قلبي لسلي وهي قطعه ولست ادري انزعى او تضعه

صاحب حديث الطيف

قد مضى ذكره في الزاوية في الروايات وكان بعض المعاني المتعلقة بالطيف مناسبا لجمال

الغناء فعقد بالله في اشعارهم كقول من قال ٥

رها عني واعرض استطالا والي لا يكمنى دلا لا
وكان يزودني منه خيال فلما ان جفا منع الخيال

وقول ابي تمام ٥

ظبي تقنصته لما نصبت له في اخر الليل اشراكا من الحلم

وقول القسطله

ان كان واديك ممنوعاً فعدنا .. وادي الكرى فاعلى فيه القفاكا

وقول اذاد في النبي صلى الله عليه وسلم

فدا محمد قلبي وروح .. علم العلات يسعدني برقه

انا في ذا اثر في النور ليلا .. فسبحان الذي اسوى لعبده

الشائم

كقول اذاد

اصا ايام وميض لاح من احد .. لقد قتلت به قتلا بلا قد

وقوله

اترى بروق جوانب الانجاد .. لما بسمن ورت بمن زنادي

وجناها تجلو البصائر والديج .. رحضاء ما تشفى ايام الصادي

الذاكر ايام الحى

كقول المعوى

ويا وطنى ان فاتني بك سابق .. من الدهر فلينع لسائك الببال

فان استطع في الخنوع لك ذا ترا .. وهيهات لي يوم القيامة اشغال

وقول طباطبات

لله ايام السرور كما لنا .. كانت لسورة مرقها احلاما

يا عيشنا الفقور خذ من عي نا .. عامار د من الصبا اياما

وقول اذاد

مضى زمان لقينا فيه حيرتنا .. عفى الميهم عن ايامنا الاول

كحل شوقا واخلصا منا قبيهم .. بسجة من لاني اجر المقل

الشائب المتأسف على الشباب

كقول بشاره

لا حول للشيب عن دار حول بها حتى يرثل عنها صاحب الدار

وقول أبي تمام غالب الملقب بالحمام

ليالي كان العيش غصنا يظنني نصيرا وماء الوعد غير مشوب
وعيني قد نامت بليل شبيني فلم تنبيه إلا لصبح مشيب

وقول العلوي الحجازي

عويت عن الشباب كنت غصنا كما يعرف عن الورق الفضيض
ونحت على الشباب يد مع عيني فما نفع البكاء ولا تحبيب
ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

الناذر

هو الذي يوجب على نفسه عملاً لا تكون فيه محسبة علم من مذهب العشق بشرط أن يحصل له ما يمتناه كقول أزداد

مررت على تراب الفواش عشية والفيته صبا شهيدا امورا
فويت هنا أن القشع النفاض على ترابه اليمون شمعاً معتبرا

وقوله

لغد بعدت عنى منازل جبرتي فلا تترائي ذرة من غبارها
نذرت إذا حظي برؤية دارهم أحل اجفاني بظل جد أرها

الوصي

هو الذي يأمر شخصاً أن يفعل ما يمتناه على مذهب العشق بعد موته كقول طرفة

فإن مت فأنعيني بما أنا أهله وشقي عليّ الحبيب يا ابنة معبد

وقول أزداد

يا صاح بي انت لا تأسف علي فقد
الاسباب ذل روجي في هوى قس
صاد الهوى من اوان المندج ستور
فالكتب على لوح قبرى مودة النور

المتكلم بعد الموت

قد مضت امثلة هذا النوع في كلام الروح من كتاب غصن البان واورد هذا ايضا

شيئا من كلام قتلى الغرامات غفر الله لهم كقول اذا درج

داني حمام في المحبة فانيبا
وزار ترابي بالابيض طم باكي

تلاية التزجيع طورا وقال لي
فليت رايع الله قد صور تلجيا

طويت بلاد اشوق والغرب كفا
فلم اذق العشاق مثلا فصايبا

بعثت على دين المحبة والهوى
وعشت الى فهم الصباية هاديا

لقد كنت في حزوي بقدر عارفا
الى الله اشكو في فراقك ما بيا

وارجو من الله اليهم انتم
سابصو ترى في جوارك ثاويا

فلا اتم الزائغ القول قلت يا
معالي ادواني ترفقت افيا

جزيت جنة الحسين رفقت لي
ونجيت دمع من مانيك فانيا

اصابتك مني غاية الحزن فاستمع
بشي عجب من حقيقة حاليا

فليت ولكي هويت حبيبة
عنايتها تحي عظاما بوايا

الا كلما تبدو وتبسم رافاة
اذوق حيانا ثم اعشق ثانيا

فلا تحسني فائتاعك وانتظر
ستبصر في حيا يسلي فيا ليا

وللسيد اذا درج قصيدة هيائية ات فيها جميع اقسام العشاق المذكورة هناك

فرا عن التكرار وهذا هو مرام اذا درج ايراده في سجة المرات

فصل في ذكر من كلف وهو غير مكلف

اعلموا ان احيا هذا الكلام في هذا المقام الى ما يتعلق بالانسان عن لنا ان نبيان كيفية

دخول العشق في باقي انواع الاعيان والعشق سرودعه الله في الادواح عند صفاتها
وسهولة اعتيادها ثم يختلف باختلاف البواعث والدواعي وميل النفوس بحسب ادائها
فيعاخذ الكاينص نوعا دون نوع من احد الجانبين كما ترشد اليه ادلة التجربة والقياس غير انه
مختلف الترتيب كما لا يخفى على ذوي الادب قد صحح ان الانسان افضل الموجودات لعملة
باحكام الاحوال المختلفة فان الشاكان واسطة نظام هذا الشان فزما يلية الاقرب
فالاقرب من انواع الحيوان حتى ينتهي القول الى الاجرام العنصرية وما بينهما وبين الطبقات
السماوية وهذا النوع ينقسم في خمسة اقسام

الأول في الطب

وهي الطعن الحيوان مزاج الاخلال كثيف بالحق الهواء وذهاب فضلاتها في نحو الریش
فلذلك داخله التلوث النوى قالوا ان اوفى الطيور في المحبة القوي والشفق اعنى الفاخت
وانه اذا مات احد الزوجين تعذب الآخر فلم يأس حتى يموت وكثيرا ما امتنعوا نحو الدليل
والشجر والخبين الى الغنا والاربع والاصوات الحسنة وان بعض الطيور نزل على يد بعض
الوعاظ حتى مات وحكي عن سفيان ان بلبلا كان لولده وانه اقام يرعى وبقي البيت
تقبل انه مضى مع الناس يوم موته الى القبر ورجع فاصطرب حتى ماتت افسدة الزنا مشهورة
جدا وحكى الشيخ ان اعظم حيوان اذراك من ذوات الاربع الخيل وانه اقرب من غيرها
الى مزاج الانسان حتى انها لا تنزوي على حمول او في تزيين الاسواق حكايات من حمامة ووعاء
وبط وخطا وذاغ وحصان وثيل وكلب وحماد وعشقه واما العشق في الانفس
النباتية فقد جزم الحكماء ان اهم النبات واصلها واكملها خلقا جمع امور السبعة للورد
والعبد والتمرد والنوى والصنع والذهن والليث والقشر والاصول وقد كمل في النخل ذلك
فهذا العبد النبات وفي الاخبار انه من طينة ادم وفي الصبيح ينتمون بشجرة في كالاحل
اسلم الحديث وفي الفلاحة النبوية ان النخلة تخاف وتفرح وتعشق نخلة اخرى فقد حفر

ان النحلة اذ المرحل ضرب في اصلها بفاس يقول شخص خلوي شي هذا فيقول الصالح
دعي انظماها فانها المرحل فيقول دعها في ضماني العام فان المرحل فاقطعها فانها المرحل وقد
جرب ذلك واما ما بين تغفل والغفل والكافور والتين والنفط والزنجبيل والآرد اخيت
فاشهر من ان يحكي وغاية الامر ان يدعى فيه الخواص فيقال ان شدة الامتلاء بين العاشق
والمعشوق من قبيل الخواص اما الاحجار فاعتلاق المغناطيس بالحديد عالم يشك في
وجوده وهذا الكثرة وجود المغناطيس والافلساء المتطرقات احجار من الجادات تجد بها
المشاكلات بينهم في الزيقية والكبريتية وهذا ظاهرا للتعليل واغرب منه ما يحكي في اختصاص
الكائنات للعلماء بالجوادة كالارنب يقول في راسها احجار اخذ واشيريه الى اللحم
او الحيوان انجذب حتى يلصق بالبحر وفيه ايضا ان شخصا نزل بادض اللون على جزيرة
رامهم راس الشمس اذ اشرفت على ارضها ترتفع منها اشعة فتتراص احجارها و
تضرب حتى تجتمع فاذا غربت الشمس انفتحت الاحجار واما الايام والايام والايام والايام
والنواكب والاجسام والاراضى فمطابقة التلخيص متوازية التلخيص قد رعت جهة
وريحها واقطابا وطبعوا وتشعبت قوى وجوانب نفسها وزيادته الى غير ذلك فتناها في
الانسان اثنا عشر عرجا عيانا واذنان وفم وصخران وسورة وذيان وسبيلان قد نسبت
بالروح ونفس بالشمس ولا يزيد ولا ينقص وعقل بالقي في قبول الحالتين والجنس
بالجنس البواني وهكذا الى درج في العروق ومفاصل الجوزهاوت والكل من مفاصل
الشروع ملائكة ولسان الحكمة نفوس عهول محرومة وزرع اهل الرياضة والروحانيات
والاصاد على ذلك الاستحرام واستنزال الكواكب تكليمها او الطيران اليها وتحويل
الاجداد الى غير ذلك مما لا يليق بهذا المحل وهل ذلك الاثرة عاشقية فليعتبروا
وليتذكروا اولو الانبياء في سبحان من وجد ذلك واستغنى عنه وارتفيه ومنه لا يخفى كونه
وكيفية احواله ولا يعجز عنه الا ان كان في الحاصل في الحاسن والمطور غير العقول

في كل المواضع انما هو اصلاح السائر وقد سبب المواطن الظاهر وانما ضم اصلاح الظاهر
 الى ما ذكرنا من كماله ودلالته في الغالب على الاعتدال ويتم الاول بتحسين القصد
 واصلاح العقائد فصر القلب على عتبات الحق الثابت من الكتاب السنة في تلك المواضع
 مستمرا بالمواضع مستعد الاوامر الالهية وتلقي ما في تلك الصحائف ذلك كما قال
 محقق المقول ومهذب الفروع والاصول وجامع المراتب الباطنة والظاهرة وقطب
 دائرة الكائنات في الدنيا والاخرة والبدن المتوفى جامع الجلاله والجزء الاخير من العلم الثماني
 الرسالة الصليبية ان في اجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
 الجسد كله الا وهي لقلبه صلاحه استوداعه لقبول ما يجب فعله وترك ما يجنبه
 وذلك متعدد لا بعد الاخذ باخطا او ذم من مهابت الانلاق وهي الحكمة والشجاعة
 والمروءة والعدالة فانها هذه الموارد كما اخلاط المزاج افراطا واعتدالا وخراسان وسلك
 الاعتدال للسلامة من الافراط والتفريط الاحقين لكل من هذه كالتهود والمجوس كاذم
 مما ذكرنا التحق بالعفاف والزهد الصدق والورع والتسليم والرضا بالقدر والقضاء وهذا
 الخصال هي ادل اعمية الى حفظ ما به النظام من النفس والعقل والعرض والمال والدين فان
 المتخلق بها محال ان يقع منه قتل او اخذ ما يزيل عقله او زنا او تناول غير ما هو له هذه
 اصول السياسة ونظام المدينة وموضع بسطها الحكمة بل ملازمة الشريعة الحققة
 المظهرة فقد اعنت عنها هذه الاخلاق التي لا بد من وصف المتخلق بها بالحسن الجمال
 واما المحاسن الظاهرة الاثنى ذكرها بهذا المثل وقد سبق فصل فيه فالعبادات منها كذا كثيرة
 والاعتقادات منها غريبة والصحيح انه معنى لا يدرك ويختلف باختلاف الاشخاص دقة النظرة
 وصحة التلادى الى الافكار فلو لم يكن الحسن في نفس الامر كله ما اختلفت العبادات
 ولا كثرت فيه الاستعارات ولا بالغ كل في تحصيله بحججه واعتقد التقصير عن حده
 والتخلاف انما هو بالاعتقادات والمفاهيم المطلوبة واحسن كما هو رأى اهل التحقيق من سائر الموارد

ومن بقول بعضهم

عبادتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجبال يشير

وله دد استاذ عطر الوجود كفيض وجوده واستمرت الكائنات من بحر فضله وجوده
حيث حقق هذا المعنى وسبكه في احسن معنى بقوله **س** فكم بين حذاق الجبال
تنازع وما بين عشاق الجبال تنازع وهذا هو احسن العام وقد اختلفت اداء الحذاق
وتشعبت مرادات العشاق فمن ذاهب الى ان افضل خزن الاسرار وان ذلك من قبل
الاحرار ومن قائل ان افشاء ما يسير القل ليس الكذب ومن قائل بالتفصيل وان الافشاء
الى المحبوب مطلوبة اذ هو الطيف كثر العلة عنه تعذيب اما الاباحة لغيره فمجازاة
في مذهب المحبين وفاقها محقون ومن اكره المذنبين وهذا الطريق قد ادعى ان الصباية
انه الكاسف عن وجهه نقابه ولا والله ماله فيه ذرة ولو يمكن ارتضاع من هذا القردة
بل اول من استنتج هذه الاداء المحزنة ودون هذه المذهب المحزنة عن الغارض هو قريح
الناس بهذه الطرق والمذهب الاول هو الصحيح المعتبر والاحتياط على طيف الخيال امر مهم
عند اهل الغرام يتوصل اليه بالتمام واما تدعو الحاجة اليه عند طول العجز وشدة الضجر
مقاساة نادر الملل والسهو ومهم من ذم النوم في قالب العجز عن طيف الخيال كانه يقول
ان المنعصات في الدنيا لا تنفك عن الانسان حتى في النوم الا ترى ان **منع** المحبوبة او شيء
من مطلوبه ينتبه فلا يرى الا الاسف والقلق وزيادة الحزن وان حلمه انه احزن واضرب
دأى ذلك في الصباح ولما كان خيال الجيوب من التلذذات لمبات النوم به جريا على
عوائد الزمان في الاثنيان بغير الملازمة للانسان

فصل في احوال العشاق

وقد مضت امتهالي في فصل اقسام العشاق فهذا الفصل كالذيل له يفيد بعض ثلثه
جديدة منها احكام الليل والنهار ودم قصوها عند الاصل وطولها عند الفجر

وتمنى طول زمن الوصل والرضا وقصو الفجور وقطعه اسرع من القضاء وما تشعب في ذلك
 بين العشاق وذو هبواكل مذهبه الاختلاف الاذواق وانما اكثر واخرج كذا البليل دون
 غيره لانه على سكون الحواس هرو الانقسام في خلق النفس بعد انطباق مسائل الشعبة
 عنها فتستجلب الافكار الخفيات فيما مضى ما هوات وقلة الاعتلاق وعمل التسليمة
 عن الانواق الهمم الاشجبا قد ملك الحب قيادة فلا يهيه شي ولا ينسبه مراده ثم
 اشتبهوا على استنهم حر يوم العذول وسوء عقله الذي اوقعه في الفضول وكيف خل
 نفسه بين الاجاب في التعمق منه اهل الاداب فيجوه اليه سنان اللسان والا قلام
 فامتنى طعنا بكل نذر ونظام فقد قيل ليس من العذر كثرة العذر ومن تكلم بما لا يعيد
 سمع ما لا يرضيه ومن امر يسلك بما استغنى عنه من الكلام فهو احق بالمدام ثم احكام الزيادة
 وما جله في فضلها من البراعة والعبادة وتقن العشاق في فضل زيادة الحديث يثار
 انفاسه على نفاش الطبيب قبل كان الشافعي رحمه الله من زيادة احمد كان احمد يقل من
 زيادته هيبه له فليل للشافعي انك لتزوده اكثر وهو المحتاج اليك فانشد
 قالوا يزورك احمد وتزوده قلت الفضائل لا تقادق منزله
 ان زارني بفضله او زرته فلفضله فالفضل في الحالين له
 وجعل عمرو القاضى الزيادة تفضلا من المحبوب منه على الحبسجان والفضل لمن
 احسن في خدمته وقام بحقوق محبته وطيب بالحديث غاية كايدها اللبيب ذلك قوله
 ولو عرفت في الشرق انفاش طبيها وفي الغرب من كرم لعداله الشم
 وما يخرج على الزيادة تخرج الفروع على الاصول ويهتدى الى الحاقه بها اهل العقول لم يجر
 على السنة الاجاب من احوال العتاب انقسام الناس فيه الى ما دح له لتاكيد المحبة
 وذام له بين الاحبة والصحيح انما كذب الناقل وميز الحق من الباطل واكد الصحة بعد النفور
 وبين الحبيب الزور فهو احق بان ينصرو منه يستكثر قال في احيا علوم الدين ما مضاه

ان العتاب شأن او الكليات في قاطع لقطيعة الاخلاق والاصحاب وكان الرجل اذا وقع في نفسه
 من اخيه شيء لم يجره حتى يوضح له ذلك فان انتهى والاهجر واماعتاب فيفيض الى المقاطعة
 ويحزن ثم المحر الممانعة فتقريع يجب اجتنابه عقلا ونقلا وتركه فصلا واصللا وقد قيل من
 سوء الاداب كثرة العتاب من مثاهم العتاب مفتاح الوصال قاطع للمحرم والملاذ ان افضل
 الامتاع ما غرس العفو والتمحبة وعتب يوجب العفو والصفح افضل من ترك يعقب
 البخفا وقال علي في تفسير قوله تعالى **فَاَصْفَحْ** **الصَّفْحُ** **الْجَمِيلُ** اعف واصفح بلا عتاب وقال
 بعضهم عتاب المحبين الذلة الاعتاب بخدمة الكواب **ومما يلحق بالعتاب** يصلح
 ان يكون معه في باب الصبر على تعنت المشوق وتجنبيه على الصب المشوق والصفح
 عن التجني حين يذوق جناحه ونسج خطاه وظله بظلمه ورضاه وهو اصل عند العتبات
 يبني عليه ويرجع في قواعد مذهب المحبين اليه لا يصدرهم عن ذلك لا يقفون من سكون
 الخط عند حد ولا تأخذهم فيه لومة لائم ولا يعزرون جور ما يرد من الظلم بالمظالم

والحجر

عند اهل المحبة بعد الاستقصاء الى اربعة اشخاص هم الدلال وهو الممدوح الصفات
 المقصود الذي سببه علم المحب بكنته عند المحبة فيتم له بالاساءة كما يتم له بالحسنة ولا تغيره
 الحوادث على اختلاف الازمنة ولهذا اذا صفت امرأة اهل المحبة اتحدت في كل رتبة
 فيقع لاحد هم بعد المبالغة في هذا الصفاء ان يعتقد ارتقاء الخلاف واتصاف كل
 احدهم اعنده من الاوصاف

همر الدلال

هو همر منشأه الملازمة مع اختلاف الخصال وتكون المحبة فيه غير عرفة
 بل منشأها علة على الحقيقة وسببه ما ذكر من الاختلاف وتوحيه النفس طلب الاعتراف
 وعلاقتها نائير مباعدة المكان وطول الازمان وعلاجه التحديق التخلق بخلق الواد

وسلوكل كل ما اداد ورماحته الهدية والملاطفة بالخلق الموضية والصغ مع
حسن الصبر والمجاورة عن الزلة وان عظم الامر

وهجر الجراء والمعاينة

هو هجر سببه ووقع في ذنب لو خطا أو علامته قبول الاوبة عند صدق التوبة وعلاجه
تصدق في الحبيب فدعواه والذول على حكمه والرضا بما هو به والاعتراض بالذنب
وان لم يكن صدق وطلب العفو ممن قد

الهجر الخلق

وفيه حل بيت الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وهذا القسم والذي قبله لا يتعلق للعشاق بهما علم اخرناه وبعضهم يرى ان
الثلاثة الاول من متعلقات العشق ويجمع بين الكلامين بتفاوت المراتب وهذا
القسم لا علاج له اصلا الا بالارادة الالهية **فقر** الهجر من الحب الصادق قد يول الامر
فيه بالعاشق الى ان يخرج كلاما مخرج الرعاء عليه ويكون في الحقيقة ثناء له و
قد يستشير عن تداعي الهجو وحكم الغرام حلول دمه فيجعل ذلك الداء على نفسه
ثم قد يتبادى الهجو ولا يسمع الداء ويعز الوصل ويصعب الرضاء فياخذ العاشق في
سم الدرموع والاعطاط من اوج الارتفاع الى حضيض الخضوع واما نفي كد الهجر الصدد
باستبدال الاماني والوعود والتعلل بالاماني والطمع في النهاي فهو اصل انقسمت فيه العشاق
الى شمين قسم وفي له محبوبه وحصل له بعد الوعد مطلوبه وهو العزيز النادر وغير الوافي
الوافر وقسم مات بغضه وحالت المنية بينه وبين اميدته وانتهاز فرصته واجحجانيه ان
الراضون به مع العلم بزوده اكثر العشاق واغلب من نودي عليه في هذه الاسواق
والمترسة اكثر وفي هذا الباب الاول واختلوا باختلاف الاحوال ومن كلام فلاطون
الاماني حلم المستيقظ وسلوة المحروم وقال غيره التقي موسى ان لم ينفعك فقد اهلك

لورد في مخرج
عن عائشة رضي الله
عنها في قوله
الحق في قوله
الطهر في قوله
وسم وادود
والطهر في قوله
في قوله
يتمر به ان القوم
لا يرون في حصة
قل الرسول في قوله
في قوله
ثم انما هو في قوله
وما تفرقت منها في قوله
فوق في قوله
ذو الفقار في قوله

قيل لأعرابي ما صنعت لذات الدنيا قال ما راحة الحبيب محادثة الصديق وأما في تقطع

بها أيا ملك

وأما الرضا

بالدون من المحبوب القناعة باليسير من المطلوب وإن طال الوعد وكثر الخضوع وامتد البعد. انسكبت الدموع فصفة العاشق القانع الملقى عن نفسه المطامع المذرة محبوبة عن التكليف الشفق عليه من نحو التعذيب وقد انصف به بغير عذر وأذيه أقل القليل أكثر الكثير وعكس هو كونه من مد إلى المحبوب باعده وأوسع أماله وأطاعه فلم يرض إلا بما تخرج الاشتباح فضلا عن الأرواح والتأليف الذي لا يمكن تميزه كالنابض والراح حتى يراها واحدا في العين الأصول الذي يرى الشيء اثنين وحاصل القضية أنه يمكن الجمع بين أهل القناعة باليسير من المحبوب ومن لم يقف على غاية في المطلوب باختلاف الأمكنة وصفاء الأيام والحلوم نحو واش ونام ومجالس الورد والعمام فان من الحزم انتهاء القرص ومن الحمق الوقوع في ضيق القفص ومن صفاته الزمان فحين عن مطلوبه فهو زاهد في محبوبة ومن رأى العوائق دون مراده فالحزم تقيد غرامه ومن جالط العشاق مكابدة الأمور الصعاب عند طلب الرضا الاحتيا وخوض الأهوال واستهلال قضاء الأجاج فضلا عن أن الأمور المحصل من محبوبة على مطلوبه ويرضى باليسير كما سلف ولو كان ذلك يفضي إلى التلف وأعظم من ذلك الملازمة على ذكر المحبوب عند نزول البلاء وتلف النفس شدة الابتلاء

خاتمة

للشعراء مقاطيع فائقة وإبيات ثقة تشير مجموعها إلى جميع الأصول السابقة وتترجم عندهم بالغزل والنسيب أعزب مضمونها عن نحو محاسن الحبيب فيهيئها الأشواق المستفزة حيث يذكر الشعراء الطريقة وتفصيل تلك الجملة من حيث وصف المحاجب والمقابلة وإفادة ما أتت من البلبال عند ذكر الوجنة والخال واستماتها نفوس الأحياء عند ذكر التف

والرضا بآياتها باعذب الموارد بعد ما حال الصدر اذا ذكر النهد والصدر
ونشر مطاوى الاشواق اذا سمع مدح الخيال والساق الى غير ذلك مما افترجته افكارهم
الدقيقة اللطيفة وتخيمته في هذا الباب اذ ما لهم الشريعة وولها فخر هذا المورد اللطيف
وما يتعلق بالعشق من هذا التاليف قال ابن نباتة المصوني

ايها العاذل الغيت اصل
من راني صفات القدر اريب
وتعجب لطرة وجيب
ان في الايام والى ارجى

ولان مطران

طباء اعادتها المها حسن مشيها
كما فدا عارها الموت نحاذر
فمن حسن ذلك الشيء جاءت وقبلت
مواطى من اقداه من اخذ

وحسام الدين الحاجري

ومدقف من شعرة وجبينه
تغذ الورى في ظلم وجبينه
لا تنكرو الخال الذي في خده
كل الشقيق بنقطة سوداء

ولشس الدين بالعفيف

بداهجه من فوق اسمرقده
وقد لاح من سود الزايب في جنم
فقلت عجيبا كيف لم يظهر الدرعي
وقد طلعت شمس النهار على ربح

ولابن المعتز

سقتني في ليل شبيه بشعرها
شبيهة خديها بغير رقيب
فامسيت في ليلين للشعر والذكي
وشمسين من خمر وخر جيب

ولابن نباتة

واغيد جارت في القلوب بحاظه
واسهرت الاجفان اجفان السنه
اجل نظرائي حاجبيه وطرفه
ترى العجوزة قاب قوسين او ادنى

ولعل الدین الوداعی

دمتی سود عینیه فاصمتی ولم تبطلی
وما فی ذالک من بدع سهام اللیل لا تخطی

وللصلاح الصفدی

بسهم الجفانہ رمانی فذبت من ہجرہ بنہ
ان من مایل سوا خصم لانه قاتلی بعینہ

ولبرک الدین برجید

عبادہ دار نہما ز باہمی خطی وانت شہد عذارہ تذکارا
باحاکمہ انوار ازرق قلمی فالحیاز ورو الشہود سکارا

ولان القلافس

فوق خدیك دلیل ان ہدیک ثمار
ما اختفی الزمان الا وتبدی الجملنا

ولنظف الامی

قبلتہ فتلطی جموجنتہ وفاح من عارضیہ العنبر العبق
وحال بینہما مومن عجب لا ینطفی ذواکلا ذامنہ یحترق

ولبعضہم

فتنت بترکی حمانی عناقہ عقارب صد غیہ علی خدہ عری
المرترانی کلما رمت لثمہ تمیل لی من صحرها انہا تسعی

ولان الوردی

قال من اہواہ صف صد غیہا فیہ توجیہ وحببہ الی
قلت ان الصدغ لام قد کوی نصہا قلبی فہذا لام کی

ولا بناتة المصوب

لله خال على خد الحبيب ل
بالعاشقين كما شا الهوى عبث
اورثت محبة القلب القليل به
وكان عهدى بان الحال لا يث

ولبعضهم

عذ خاله رب الجبال لان
على عرش كرسى الخلد قد استوى
وارسل فى الاصدغ رسلا اعزة
على فنة تدعو القلوب الى الهوى

وقال اخر

يريك بوجنتيه الوردد عضا
ونور الاقحوان من الثنايا
تامل منه تحت الصدغ خالا
لتعلم كم خبايا في ذوايا

و

ابو طالب في كفاه وبخده
ابو لهب والقلب منه ابو جهل
وبننا شعب مقلته وخاله
الى الصدغ موسى نوال الظل
تحدث ليل عارضه باكى
سلاسله وينصير المذار
فقال جبينه لما تبدى
كلام الدليل يحويه النهار

ولغيره

سالت في ثغره قبلة
فقال ثغرى لم يحزن لثمه
فهاكها فى الخد واقع بها
ما قارب الشئ له حكمه

وقال اخر

ذكرت ذوق حبيب
لشرب راح معطر
وليس ذا الحبيب
فالشي بالشي يدكر

ونصائح الصفدي

والتسليم
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي
الضبيب
فمن
ذم
لا اله الا الله
فانكره
باني
سيرة الفقار احمد

رشفت رزقك حلوا فتم بيني صبر

وسود حتى وصل وأول حيث قطر

وقد مر من هذا النظم اعني التشبيب بالوجه واعضاده البسيطة والمركبة لكونه اشرف
واعزها والطفها كما فعله فنادى ان تيسر لشاعر بيت او بيتان او اكثر في عضو بعينه
امرا في مهن غير ذلك ليرى اما مطاق القامة بما فيها فاكثر من ان يحصى ما نيزه وما قبل من
ان اول من صفا لثدي عمرو بن كلثوم

وثدي مثل حق العاج رخص مصان عن كف الالمسينا

فان من جرح الى مزيد استقصاء واحاطة لان العرب تنزلت كثيرا غابة الامران المتأخرين
الطهارة في زيادة الانطاك اشعارا كثيرة لشعر كثير من في وصف اعضاء العشوة متفرقة
وليس سر غلام على اذاد البلجومي رح قصيدة سماها مراة الجمال اتي بها بوصف كل عضو من
اعضائه الحسناء وصنع مراة ينطبع فيها بدن العذراء من الراس الى القدم وابتدع في تشبيهها
واسعاداتها بما لم يسبق اليه احد من الامم وهي خمس ومائة بيت ولقد انشأ الفصحى المنقذ
واليبلغ المتأخرون في البناء اشعارا اكثر من ان تعد ازيد من ان نورد ذكر الانطاك منها
جملة كافية ونبرة وافية لكني ما وقفت على احد من هم شبيه مثل هذا التشبيب في وصف الاعضاء
في كلمة واحدة على الترتيب الى ان وقعت القرعة على صلم اذاد وجاءت هذه النخوة في هم
فالمرحوم الجواد ومثل هذه القصيدة الحسنية مثل القصائد البديعيات حيث شمع فيها
الشيخ صفي الدين الحلي ثم جاء جمع من القريش واطلقوا عدة الافلام في الميدان وقد قال
اذا دح لقد شوعت في البديان ونسست قواعد العمران فمن يحوي بعدي يزيد على هذا
البناء ويرفعه الى سابعة السماء انشاء الله تعالى اتمه وهذا امر موجود لكن لم اقف الى ان
علم من زاد عليه بعدة وقد ايت ان اختم هذه الخاتمة بد كونك القصيدة الحسنى ليكون
مسرت ختام الكلام في الاحتفال هذا الوام واجعلها بدلة عن اشعار كثيرة من اهل المنقرتين

سید ذوالفقار حسین رضا خان قزوینی فی الدار
 دہلی ترقی یافتہ نام لکھنے
 حکومت خضوفہ لکھنؤ
 محلہ ابن علیہ دکن
 سید ذوالفقار حسین
 اعلامیہ دارین
 نوافل مصدقہ
 من اثار العربیہ
 محلہ ابن علیہ دکن
 الباقی صفحہ ۱۸

من بحروف في مختلف في الاشجار وهي هذه +

مطلق الحسن

يُظِيهِ مِنْ أَرْقِ الْحَنَانِ
مِنْ مِثْلِي فِي الْعَالَمِ الْإِمَّاكِنِ

الضفيرة

اضفیرتان علیایضاح و دها
اولیلتا العدد: اقبلتا معا

الجهة

هذه جهة المضيق في البحر
هي نصف يد كامل لكنها

وهذا لوله علو مكان
ترى على القمير في العمان

الحاجب

ابصار^{۱۸} انجما واد را که کنها
 امانا^{۱۹} در موقعا^{۲۰} الحومان

العَيْن

وَتَعَاذُ لَعْنُ رُؤْيَا الْجِبْرِانِ
وَهَامَاءِ مَسْكِرِ نَضْرَانِ

المذهب

أهل جنة الأبرق مروح متحكّم لروح الكسلان^{عليه}
أول انسان العيون سارة^{عليه} جعلت معلقة من الإيفان

الخط

مخطوطة المأهولة فتورها مستحسن
يحيى إبيحم الزوجس الريان

[illegible]

ترنو و غو خاوند فتنة صغر فيها وقع المهند في بن السكوان

الكل

انظر انكحز على اعدائها
هو حو هو اعدائهم وياك
او ابدع السقا من خطاها لك
ليزيد روق دوره النقيضات

الانف

الآنفة من بين طرفي عالم
هذان سيا فان ختمهما ان
محراب حاجبه بناء رافق
وهو انما اذ لزلزلته الهيبات

الف

وفم الحبيبة حقة محمرة
فيها لآلى الماء والتبيان
ياقوتة مثقوبة لحنها
بالثقب خالية عن النقمان

الشفة

شفة الغناة عقيقة يمنية
لشقي موتهما صدى الضان

المسيح

شفة الهاء عقيقة مسيها
أوهذه ياقوته كحلية
أحكي سواد شقائق النعمان
منها جلا بصادرة الآناس

التغز

ما تغرأ الا الطباشير الذي
 يطفى لواعج غلة الهمش
 والخوان يرقى من ديقها
 بعض غنم البعير شدة عطش
 او ثوب في حقة الرحان

التبليغ

سہمت متفہام حبیبی و کلام فی شفق و میض رائق البرقانات

الشيخ
الشيخ
الشيخ

[illegible]

9

[illegible]

فقوادها في الاسراع لان

ایسا علی

خروج الجين عن النعادل لا كما
صحاح منفلقان عن كيمها

السوا

هو امرؤ زنا و ليس بمبدع
ان تحليل في الذنور في
عجب الزمان تطوق القضاء
هو المغرد ان يكون مطوقاً
شاعري

العيد

و حسبه و ما قام مع الاقربات
و ادت يد ابضاء في الاحمان

الطفر

قد حصل الاضغاد هذا الضيق
جمع الاعياء والبدربنا لها
اضغاد غنية من النصارى
هذا العمرى خارق الدورات

الحناء

اخذت اقامه الحضيفه محنتي
 محنتي خضاب بناها اسد الشري

هي بين سيران بغير دخان
 يحكي دماء اسنة الحصان

الخصر

خضر الشبقة لا يفارق جزيه
بين الوجود للذين راها
رفقا بصبر وشجى الغرائث
عدم في الغربة انجسام

السيرة

ان فاحسوها فلا تنجبوا
ماوى الارحية سورة الغنجان

[illegible]

نكس الغصون رؤسها المارات
مخالة الوعساء في الميسان

الدلال

غنج الحسان الفائنات قيامة
يلقى سلاة الناس في الهيمان
غنجت قخلناها وميضاماطا
بيك ويسم فلتة في ان

اللباس الابيض

لبست جورية الابرار حلة
بيضاء ناصعة من الكتان
فكاه في حلة مبيضة
شمس اضاءت في الصباح الثاني

اللباس الاحمر

خرجت صباح العيد غالية النحي
في حلة حمراء بين غواي
طلعت ماء العاشقين ولم تلج
في ذيله النوح والالوان

اللباس الاخضر

لبست حمراء الغوير مزعظا
بارناصتها عن العيانات
قد حل لون الحسن في لون الهوى
العزيز بالطران والسريان

اللباس الاسود

لبست فتاة الابرقين ممسكا
فداضيا في هليم زماني
ظهرت سليمي في لباس حالك
او حقت النعما بالكفران

اللباس الازرق

لبست بئينة حلة مخضرة
فايت اي الروح والريحان
وقع الحماث في نصر ربانة
خضراء اذ هبت الى البستان

اللباس الازرق

طلعت سعاد صبيحة في حلة
ذرقاء يقد مها لوال الشان

نكس الغصون رؤسها المارات
مخالة الوعساء في الميسان
غنج الحسان الفائنات قيامة
يلقى سلاة الناس في الهيمان
غنجت قخلناها وميضاماطا
بيك ويسم فلتة في ان
لبست جورية الابرار حلة
بيضاء ناصعة من الكتان
فكاه في حلة مبيضة
شمس اضاءت في الصباح الثاني
خرجت صباح العيد غالية النحي
في حلة حمراء بين غواي
طلعت ماء العاشقين ولم تلج
في ذيله النوح والالوان
لبست حمراء الغوير مزعظا
بارناصتها عن العيانات
قد حل لون الحسن في لون الهوى
العزيز بالطران والسريان
لبست فتاة الابرقين ممسكا
فداضيا في هليم زماني
ظهرت سليمي في لباس حالك
او حقت النعما بالكفران
لبست بئينة حلة مخضرة
فايت اي الروح والريحان
وقع الحماث في نصر ربانة
خضراء اذ هبت الى البستان
طلعت سعاد صبيحة في حلة
ذرقاء يقد مها لوال الشان

حاضر عندي وكان يرجع ذنبه الى علي المراقب بن حسن بن علي بن محمد بن عيسى مؤتمراً
 الاشمال بن زبيل الشهيد بن الامام علي زين العابدين رضي الله عنهم توفي رحمه في سنة
 مائتين والفرج الحشرية ودفن بالروضة من ارض اركن واما انا فارجع نسبي الى علي بن الحسين
 السبط ايضا لكن بواسطة الائمة الهدى مراعل السيد حسيني معرفة بسادة النجلاء
 ولي ايضا يد صالحه وساحبة عاملة في اللسان العربي والفارسي والهندي وتصانيف
 كثيرة فيها لكن غالبها في علم التفسير الحديث وفقه السنة وعلم العقائد وعلم التاريخ
 وعلم الادب واللغة والديع وغير ذلك وولدت ببلدة بابل موطن جدي القريب من جهة
 الكرم ونشأت في حجر والدة الكريمة بتفويج على زينة سنور واكتسبت العلوم المتداولة وتآدت
 على عصابة العلوم الفاضلة وسافرت الى الحرمين المكرمين وعدت الى بلدة هويال
 المحمية عن الرين والشين ومن الله علي بالمال الحلال والاوكاد الصالحة والقضاء النافذ
 والحكم الماضي على الرياسة العلية المذكورة وخطبت من جهة مليكة البريطانية بخط
 فائق ولقب رائق لفظه بالفارسية فادعاليها امير الملك سيد محمد صدر بن حسن
 خان بهادر والان انا نزلها وزوج الرئيسة ودعيتها جعل الله خاتمتي باخير فصافني
 عن شروا عادي وكل ضير هذا وقد اورد الانطاك في تزيين الاسواق مفاطيع
 واغزالا وابياتا واشعارا كثيرة ختمها كتابه المذكور وما ذكرت منها ههنا الا اليسير
 لان الاغزال المطلقة التخصيص العامة من غير تخصيص كثيرة لا تحصى وغزيرة لا تستقص
 اورد منها في تزيين الاسواق ما حسن وفعه في الاسماع وجلب القلوب السليمة الاذواق
 عند السماع وذكر شيئا كثيرا من لطائف الغزل الخاصة والعامة في الذانيات والاعراض
 اللازمة وقد تغزل العشاق في الاعراض المفارقة نحو الزينة والوظائف بديع النكت
 واللطائف وما يلحق بذلك التلميح وهو نوع لطيف جليل المقدار في البديع عظيم الفائدة
 في الايصال الى المطلوب من نحو كناية الخصم وبلوغ الادب من ذوى الفهم ولم تدر الاغنيا

وجعل علماء المعاني على ان التعليم يراد به والصحيح انه اخص وما ينبغي في هذا النمط
سمته العرب بالاملاحن قال ابن دريد انه مشتق من المحن يعني القصة وان فائدتها
التخلص من المشوطة التعسف مع الامن من المواجهة عند الاجراء وامثلة التعليم ^{من} الامثلة
مذكورة في كتاب الانطياكي ومنها المحن وما نقش على الخواتم المذكور وغيرها من نحو
الكليل وعود وميل وكاس وارجحة وما يخرط في هذا السلك ما يكتب على الكتب
نظائر ذلك كثيرة لا مضمع في استقصاءها ولا قدرة على احصائها وبعضها مذكور
في ترتيب الاسواق فان شئت الاطلاع عليه واجبه ولتتم الكلام الذي اقتطفناه
من هذه الاذهار واد تضيئناه ومن هذه الامثلة ارجئناه بغرض من في بعض الامثلة ^{نظائرها}

له غانية في هجتي نزلت	مالت الى الوصل شوقا ثم ما وصلت
طحت بقلبي وضامتي لاسبب	يا ايها القوم فلو اكيه ما فعلت
اتخفت جوهر قلبي لنوح حضرها	القت الي فما شامه ما قبلت
قل مننتي والفتني الى اسف	باسه يا صاح ما هدا وما فعلت
قامت تود عني الحزن رهضا	رقت فانقتها والعين اشملت
جات وولت فلا شكوي من جد	هي الحبيبة ان عادت وان هلت
حور الجمان تحاكي حسن عرتنا	في فكرهن ولو ابصرها خجلت
تلوح في عارضها صفة عجب	لعلها من جفاء الصب انفعلت
كانت وثل فتلى دائما ابدا	له نفس مشوق بالمني قتلت
لمرار تكلف في هوى اسماء معصية	باي ذنب رعاها الله قد قتلت
اعراض قلبي عنها اي معصية	لا اد تضيئها وان جارت ان هلت
ضياء ذوائبها من نور جنتها	له بارقة في ظلمة حصلت
انلك طرفها طالت الى قد مر	ام اية هذه في شأنها نزلت

اهذه يدها البيضاء زاهية
 ام غرة في جبين الدهر فائقة
 هي التي ترتضى منى وتمقتني
 حب المليحة يوم الدين مكرمة
 سفانة قطعت راسي بلا قد
 فتانة اجرت الانهار من دما
 هوى العزول رجوعى عن صبايتها
 الصب يشكر منها مودا حسنا
 ما ان بخلت بروحى من شفقت بها
 ليست لها غاية في قتل عاشقها
 نصيح العواذل لا ياتي بفائدة
 شهادة الصب منها اى موجه
 واين تحصل العشاق خلوتها
 ولا تسوق الى صب بعين رضا
 هيج الغرام وموت الجهر مضمرة
 موت الحب على دين الهوى حسن
 سقم الفتى في الهوى العذرى عافية
 حكمت سعاد لنا من حسن ما عجا
 فاضت دموعى على جبرائيل دم
 كانت معمرة ما هولة ابد
 لله درك يا صديق من كل

من نور طلعتها الشمس الضخمت
 ام درة من نحر الحور انتقلت
 يا ليت يوما من التلون انفعلت
 هناك منه موازين الهوى ثقلت
 تجاوز الله عنها اى ما فعلت
 لا يفعل الظاهر المغرم ما فعلت
 ولست ارجع ان احييت ان قتلت
 وان اخلت بايقاء وان خملت
 فكيف عمتنا بالوصل لي بخلت
 الا الثواب جزاها الله ما علمت
 تلك الموعظ منهم مفعلة بطلت
 امنية كان لي من مدقصلت
 ترى المحبين صرعى حين جمعت
 فيا المنتظر من نظرة فضلت
 ما ضر عزة لوعن صيها سالت
 اتقى به ذمرة انا ادهم ثقلت
 واى عافية ما منها حصلت
 فلور اظاء المنفى ضالتي
 هذى منازل سلى قد خوت
 صارت بلا قمع مذا سماؤنا حلت
 نظمتها وهي في اوصافها كملت

صلى الله على المختار من مضر مادام سنته للمؤمنين حلت
وقد ايمانان نجعل هذا المقطع من الغزل كالاستغفار بعد الذنوب والكفارة لمن
عزم ان يتوب كشتائه على ذكر الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله التي يكشف بها كل غم ويخلى كل هم
وهذا أقصى ما اردنا نحن به وافى غاية ما اردت نصيبنا شطيرة مستغفرين الله مما
جنيناه اذ هو اكرم كريم يقبل التائب ^{فيه} لطيف يؤب اليه الائب قائلا ما قال الانطاكي
وهو لوعة الساكى ودمعة الباكي

كتبت في ذرايقتك ان جوارحي	ستبلى ويبقى كل ما انا عامله
فان كان خيرا سوا احد غبه	وان كان سوا او يقتنى غوا ناله
فاستغفر الله العظيم من الذنوب	كتبت مما قلت او انا فاقاله
فيارب بالهادي النبي محمد	بني على كل الوردى فاض ناله
وبالال والاصحاب رحم عاجزا	كليلام من الذنوب الذي هو حامله
اقى تائب من غفلة اللهو قائله	صحا القلب عن سلى واقصر باطله
ولم لا وجل العروق فاق انقض	وعزى افراس الصبا ورواحله
تفضل عليه وارحمه ان ذله	وتختم به من كل ما هو فاعله +

فالحمد لله على اتمامه والشكر له على جزيل انعامه وعلى خاصته من خلقه من افضل
صلاته وسلامه وعلى اله الغالبين بتمام الحبحم على الاعادي واصحابه المتمين لا واد
الهدى في ابدادي ما دلت التسمية الزخرفية نسخة الياقوت والمرجبان

نشر ونظم خاتمه

بنظم نامه كلهم چون عهد شد سخن رونق فروز شمع دم شد

که من آینه دیوان حالم
 زبان کلک تقدیر الهی
 خم از من باد و از من بام از من
 بود حسن پرچی آینه دارم
 سودا دم بنیش افزود خیال است
 بهار گلشن فردوس داغم
 غبارم نکست گلزار بیان است
 بود بستی غباری از رم من
 خزان دیوانه جوشش بهارم
 دو صد بالاست سیه مائی شوقم
 شرارم شعله ام صحرای سوارم
 زلف که بستیم باشد مثالی
 هوای معنی از من جلوه گر شد
 زبان خواب بی تعبیر خویشم
 دلم را آتش در سینه دادند
 تجلی جلوه ام از غرب تا شرق
 فروغ عکس مرآت خیالم
 نوشت از منیم علم کما ہے
 صفائی نشئه ایام از من
 فروغ مهر باشد جلوه زارم
 ضمیر لوح محفوظ وصال است
 شراب حشر جوش از ایاغم
 ید مصیبت از برقم زرفشان است
 عدم یک گرد باد عالم من
 جنون گل میکند از لاله زارم
 گذشت از لاسکان پرواز خوقم
 بدوق ناله های خست یارم
 خیال بر مهر موی خیال
 طلوع نشئه فیض محراب شد
 نگاو دیده تصویر خویشم
 میم از کوثر آینه دادند
 بعالم پسندم چو شانا البرق

هر سرو موزون مضمون بلند این گلزار را رجمند برنگ خدنگ آه جگر سوزان اوراق سفینه
 گردون را مشک ساخته و هر جوی روان معنی این چین پر بهار چون یل اشک دیده ناله
 بی سرو پا خود را از چاک گریبان دل بد امان مشر شہرت انداخته بوی جنون انگیز این گلستان
 بدماغ سپهر مهر شورش نیانداخته که چون سودا ز دکان سرا سیمه نگردد و رنگ این بوستان بنظر
 آگیتی بنوی جلوه نموده که با شمام هوای شوقش چون گرد باد دشت صفی روی زمین در نور

و طایفه اندیشه در یادان از جوشش مهر این اطوار چون موج دیده شبنم گرم پرواز فضا است
 و دیده فکر باده پرواز از اوج معراج عشق بخاوت آئینه خیال معنیش از ضبط نفس در ورطه
 حیرت مانند جناب قاتل بر دوشش عواست و وحشی خیالان نارس یاد راگ اشارات مویش
 پابند دام جمعیت حواس و جنون سرشاران سودای بیوس با ستفهام ایاضات مضمونش آواره
 بیابان و سواس آئینه سد که نفس موختگان گرداب قلزم مهر و رزمی سفینه یاد آور دش میزند
 و خرم نشان تنگشته رو بقیض صفای طبع سخن رسد بر زمزم چمن الفت بزرگ هزاران نسخه
 بهارش میخواند ز عشرت مالکان بر فقرت بهار این حدیقه ابدی تمنای لفظ دارند و کبطالعه
 روان فرایش طرح گشتان ارم انبساط بر لوح دل می نگارند دم انجم از روح الهی زنده نسیم
 این گز است و میجو دست شعله طرازی موسوی گنجینش صدها تخنیر از مضامین نیزنگ کینتر
 از مستی صبا میگوید عرفان سبوا بر دوش و ساغر کشتان مصطفی لاله از داغ سودای معنی
 جنون جوشش در بازار تماشا عبیر فروش تهر سامری گرفتار سلسله سنبلیستان زلف مطور
 دلاویزش و سوز ناله موسیقی حنیف نشین اوج رسائی آبنگ پرواز سار جنون خیزش
 کلام عشق انجاش نشان کد چشم چشمه طبع رسا در غصه و سوت زمرئی خیال عدمش نجده و طرام
 محبت فرجامش بپایه که گنجینه طاسم حیرت پهر شعبده باز را بقسوتنگری آفتاب سحر در میزان اعتبار
 بوزن پر کاهی لشکر بنین السطور سطور تجلی ظهورش در ابر نیسان خط مشکین لفظ بزرگ مصرع برقی
 بیتاب عالم تاب و آینه صدفه مزبور صفایش از شوخی پرتو جلوه مشعش خیال چهره کس دلبر
 نزاکت چون چشمه سیاه در اضطراب نامه جان بخش عشق است که قالب تنی کرد کان ریخ فراق
 بستن خبر نوید اثر عمر دوباره که امت ناست و جان ز محبت نقش است که از خود رنگان عالم
 حیرت اشتیاق را بجهان تمکین گاهی امیدصال هدایت فرماست همانا نسخه مدحیات و معجون
 مفرح ذاتی است که از سودا صفحه عنوانش شاه معنی صورت جلوه طراز است و ترجمه صغیف گلشن
 رازی است که چمن پیرای انجاش در رنگ بهار دایمی بطرسائی نکست آغاز بیان اطوار محبتش

زمره پرواز از آن است که عند لیب گلشن تحریر و تقریر حافظ خاندان شهیر در پروازش
بال میکشاید و قطعی مرغوب شکر تاریخ طبع می آراید و لغته تازه و طنبور مدید چنین میسراید

بلا در دمن دست فرزانه ام	که این نکته های محبت نوشت
چه عالی مقامیکه پایش قلم	مسر متعانی محبت نوشت
خرد پیشوای شریعت بخواند	دشمنهای محبت نوشت
چو افشوده پایان هنجار عشق	چه نادرنای محبت نوشت
بصد گونه تحقیق قانون عشق	بهر متعانی محبت نوشت
کنایه نباشد مگر نشوده نام	فسون برای محبت نوشت
بدیدار این شایه دلفریب	بعاشق صلائی محبت نوشت
بهر دانه دل ز من مرزده باد	که از آسیائی محبت نوشت
مسین دل ورد پیوند کو	که از کربلائی محبت نوشت
کم و کیف الفت بهم برشرد	ز چون و چرائی محبت نوشت
همه گرد آور داساپ عشق	هم از ماجرای محبت نوشت
بیان کرد از درد و اندوه عشق	غم جانگزا ئی محبت نوشت
بلا غمره عشق تحسیر کرد	قیامت ادائی محبت نوشت
شکوه الم شکوه درد و غم	وفا و جفائی محبت نوشت
دوای مرصع افشوده دل	بدر الشفای محبت نوشت
شگفتن در آمد بگلگامی دل	مگر از صبا ئی محبت نوشت
بچشمیک بر روی یار افتاد	دو عالم سرائی محبت نوشت
جگر خیز آهی که سر برزند	هوامی قضای محبت نوشت
نفس دهستانهای الفت براند	نفس هوی فحاشی محبت نوشت

اینکته ای محبت نوشت

نویدی طلبگار کسیر را	که از کیمیای محبت نوشت
خبر داد از بجز گشتگان	عجب بتدای محبت نوشت
نماند احتیاجی بتعرف عشق	که حاجت وای محبت نوشت
برای وفا پیشگان اعتدال	در آب هوای محبت نوشت
چه شولیت در گفتگویش مگر	قیاست بجای محبت نوشت
زهر علم بنوشته اکنون بعشق	هم از مقتضای محبت نوشت
اگر واری هم محبت بود	اگر ما واری محبت نوشت
بلی هر که دانائی اسرار است	جهان خاکپای محبت نوشت
ازل ابتدای محبت بگفت	ابد انتهای محبت نوشت
همه جسم و جان خواند از عشق	دل و دین فدای محبت نوشت
اگر پادشاهی و گریه سیت	بنظر همای محبت نوشت
پی کاوان الم پیشگان	فغان را در ای محبت نوشت
خرامی اندام خاکستری	طراز قبای محبت نوشت
کتابی که پیغمبر عشق ما به	بعون خدای محبت نوشت
چه خوشتر کتابی ست در دین	که این مصطفای محبت نوشت
طفیل چنین نامه عشق خیر	نوید بقای محبت نوشت
ندانی که این هم بود آغشان	که هر اثر خای محبت نوشت
ازین پهلوان محبت نشوی	که زور آزمای محبت نوشت
مگر مست فرمان اقلیم عشق	که فرمانروای محبت نوشت
کتابیت در حال سلطان عشق	که این پادشای محبت نوشت
بود بسکه فرمانده هند عشق	خر و دیسر ای محبت نوشت

ازان به تاریخ او مصرع
بسالش سری نیست آور در
شهر گدائی محبت نوشت
ز حال بلائی محبت نوشت
ه ۱۲ ۹۴

فتح الطبع لصدح محافل الاذکيا ویدرسا النبلاء الاصفیاء

الحکیم سید علی البلج آبادی المصنف الکهنه و ملازم الرسا

العلیه و یالخصه فی الافضال

نخلش یامین حمدک صباح قتل احدث وملاحة وجه الکلام ونضیل ونسلم عاجبیک
سیدنا کهن خیر الانام وعلی اله واصحابه هداة الاسلام افضل الصلوة واکمل السلام
وبعد فقد تبرعون الله الملك المنان طبع هذه الرسالة الملقبة بنشوة السكر
من صهباء تذکار الغزلان التي هي جملة جميلة ومقيقة انيقة في تذکار
جذبات العشق من المجاز والحقیقة محتوية على دقائق لطيفة وطائفة دقيقة ولعمري
انها کتاب اهی من الدلائل والظواهر وخطاب اذهی من الروض الوسیع متکلی نخوام الافاظ
الرائقة والمعانی الفائقة ومترین بانوار البلاغة الساطعة والبراعة الالامعة متقلد
بدر الجاسن متوشع بعر المیا من کیف لا وهو من نتائج فکر ذی الذهن الثاقب حلال الغوامض
والمطالب جید فی البلاغة فیک فی الفصاحة سلالة المحدثین خلاصة المفسرین زبدة
العلماء عمدة الفضلاء المحقق الاحادیث الا نادر المدق الایات والاخبار اهی الکتاب السنه
ماهی الکفر والبدره قانع الضلالة المغویه قاطع الغویه الریة الدنیة ناصر السنه
المطهرة السنیة ناسر الاسوة الحسنه النبویه متنبع المکادم والمفاخر جمع المحامد المائر
مصدق قضیه النجاة والشرفه دایط حاشیتی العالم والریاسة قران سعد الدولة

والدين تجمع بحر التواضع والتواضع مقدم على البسطة امام نضار الخليفة الرئيس الاعظم
والامير الاخضر ذي الجود والشرف والتفاخر **نواب** و**الاجاه امير الملك**
سيد محمد صديق حسن خان بهادر كذا التبحر دولة سيكايته
وامطار ذواله نازلة وفتحته العليا بنشر العلوم مصروفة واعانة عزيزته الى الخير
والجود معطوفة **في المطبع الشاهجهاني** الواقع بدرا الامارة العدمية نظير
الفقيدة المثال المامن الخير العدل والكمال الملقبة بدرا الاقبال المشت هرة بملدة
بهويال تحوها الله واهلها عن شور والدهور الزمن في حفظها ومن فيها عن تبعات
الذاهي والفتن بدوام حكومة ملكتها الكريمة وبقاء دولة وليتها الفخيمة التي شيد
الشعور واعزت انصاده وازالت الجور وعفت اثاره ذات المحامد السعيدة صاحبة
المكارم الحميدة غيرة جبهة الزمان قوة عين الدان شجرة روضة الاقبال ثمرة دحة
الاجلال جامعة لسيرة انامت الرعايا في مهاد الامان وسيرة تكفلت ايادها بكف
عوادى الزمان انسان عين الملكة والرياسة عين انسان الامارة والسياسة وكلمة
الجود والفضل والنعم حضرت **نواب شاهجهان بيگم** لا رحت الايام على يديها
داثرة ووجوه السعادة الى مساعيها سافرة وجاه طبعه تحت ادارة صاحب المنة
والشان المولي **محمد عبد المجيد خان** صانه الله عن طوارق الحدثان يتضح
الفاضل الكامل ذي الفضل العالي والكمال المتعالى المولي **سيد ذو الفقار**
احمد التقوي البهويالى سلمه الله وابقاه وجعل اخره خيرا من اوله وكنانة الناصح
الرايح القوي **المنشئ محمد احمد حسين** الصيفوري حفظه الله عن شرب كل غريب
واصلاح بحر الطبع من **الحافظ كرامة الله** اوصله الله الى متمناه وذلك
في اواخر شهر الله صفر من سنة اربع وتسعين بعد الالف المائتين **محمد هجره رسول**
الثقلين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ومن تادب بادابها ه ه ه

صوماً أخيراً الفصيح الذي لا يأتله فحكا الزمان اليك في الذي

لا يثبتاً بلغاء الأولاد والبراءة والابنة والفتنة كيد الشجر أين

الحسن الذي في سلم الله الغني المغني ختام طبع هذه الرسالة

هذا تاريخ لكتاب نشوة السكران والعشق والهيمن الذي ألفه امام البعاعة و سلطان
مملكة البعاعة الا وهو النواب السيد محمد صديق حسن خان بهادر امير بوفال
من خدمه الدهر والسعد والاقبال لا زال ملحوظاً بكل جنان وممدوحاً بكل لسان
ما شيب مغرم بالدهم وغر كان الصمان او هام بالروضة الغناء غصن البان وهو هذا

حي التذير بنشوة السكران
لي عنه شغل كلما هبت صبا
بمدائح الندب الحمام اخي الهدى
رب الفصاحة والبلاغة والندي
بوفال دار العلم كم حازت سنا
ابدى به الطبع السليم كتاباً
ناهيك منها نشوة السكران كم
الله أكبر هكذا تاريخها

واطرح مناولة السلاف القلبي
تسجي فؤاد المغرم الولهان
نواب بوفال العلي الشان
والبر والمعروف والعرفان
ما حازه الاصباح والقران
من كتب ذلك العليم الرياني
احياها قتلى من الهيمنان
نهل الحميا نشوة السكران

تصحيح اغلاط نشوة السكر من جملة تذكير العزبان

صواب	خطا	صفح	سطر	صواب	خطا	صفح	سطر
بالصاد	بالصايد	٢٠	١٣	دمه	دمعه	٦	٣
الطره	الطره	=	=	وخفي	وخفي	١٩	=
التفاح	التفاح	١	١٥	باختلاف	باختلاف	٤	٢
مشبهابه	به	٩	=	ضمنه	تضمنه	١٣	=
شمس	الشمس	١٢	=	لما	بما	٢	٥
تناط	ثناط	١٣	=	المتفرغ	المتفرغ	٣	=
فالسوح	فالسوح	١٩	١٦	بالعواق	بعواق	=	=
بذكره	بذكرها	٢	٢٠	شي	الشي	١٠	٦
وستاني	وسياقي	=	=	مصعقا	مصعقا	١٨	=
ماسوى	من سوى	=	=	المشقة	المشقة	٢١	=
بعيد	بعيد	١٩	٢٢	والمقة	والمقت	١٢	٤
بجواهر	جواهر	١٣	٢٣	المتطهرين	المتطهرين	١١	٨
جودي	جدي	٢	٢٥	الواد	الواد	١١	١٠
احره	اجوزه	١٠	٢٦	جنت	جنت	١٢	=
*	اخوجه	=	=	نعله	نعله	١٠	١٢
مدهيا	بدهيا		٢٢	مبيضة	مبيضة	٥	١٣
جزء الجسم	جزء الجسم	١	٣٢	العليا	الاعلى	١١	١٢
والامتناع	والامتناع	٢	٣٥	القصور	الاقصى	=	=

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٣٨	٢	فاينة	غانية	٩٥	٥	الغرامات	الغرام
٣٩	٢٠	الحصيب	الحصيب	=	١٣	فيك	تيك
٢٠	٣	=	=	=	١٦	اذوق	اذوق
٢٩	١	معصية	معصية	٢٦	١٦	اجحرك	اجحرك
=	١٦	قد	وقد	٢٦	٢٦	فقلت	فقلت لهم
٥٠	٣	الى غير	الى غير	٢٨	١٢	غصان	غصان
			الآخر وقال لها	٢١	١٣	الفتة	الفتة
			امسك حتى اذوق	٢١	٢	آمنة	أمة
٥١	=	فناص	فناص	=	=	البخارا	بخارى
=	١٦	لافي	لافي	=	٢٠	عطير	عظيم
=	١٦	الوزني	الوزني	٨٤	١	التليخ	التليخ
=	١٦	المعلقة	المعلقة	٨٨	١٢	ولا تشون	لن تنظرن
٥٢	١٤	انطبا	الطبا	٩٢	١٦	الوزيله	الوزيله
=	٢١	قيد	قيدا	=	١٤	ناشر	ناشر علم
٥٢	١٤	ايثر	اثير	٥	١	بحر	بحري
٥٦	٢١	لشبهه	لشبهها	=	٦	المامن	معدن الحبي
٥٩	٢	دمع	ادمع	=	٩	عفت	اعفت
=	٤	جواد	جوادا				
٦٢	٩	خيب	النخيب				
=	١٦	نراى	نراى				

حاشية صفح ٩٥ هذا الغزل قد نظم على قافية غزل ازاد و فيه
 بعض الايطاء و هو تكرر القافية لفظاً ومعنى و كثير من جمل اقرب
 الاول اذا فصل بين بيتين فليد ايطا و اما تكرير القافية فلا

